مهرجان ربيع الشعر

الدورة الثالثة - مارس 2010

القصائـــــد

إعـــــداد

الأمانة العامة للمؤسسة

الكويت

2011

أعدّه للطباعة وراجعه

أ. عبدالعزيز جمعة

محمود إبراهيم البجالي

ريم محمود معروف

الصـف والتنـفيـذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

إخراج وتصميــم الغـلاف

محـمـد العــلي

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (965+)

E-mail : kw@albabtainprize.org

تصدير

لقد كان الهدف من إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قبل أكثر من عقدين من الزمن نابعًا من حبي لفن القريض ولإيماني الشديد بما يمثله الشعر من أهمية وسموٍّ في حياتنا.

منذ ذلك الوقت والمؤسسة لا تألو جهدًا في العمل من أجل دفع مسيرة الإبداع الشعري إلى الأمام، بإقامة الدورات الثقافية والاحتفاء بالشعراء وطباعة دواوينهم الشعرية ونشر الدراسات والكتب التي تتناول إبداعهم وعقد الندوات الخاصة لإبراز فنهم.

وفي عام ٢٠٠٨، وفي غمرة الاحتفال العالمي بالشعر، الذي دعت إليه «اليونسكو»، ومواكبةً لهذا الحدث المهم، فقد أقامت المؤسسة في شهر مارس من العام نفسه وعلى مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي مهرجانًا كبيرًا أطلقت عليه اسم مهرجان «ربيع الشعر العربي» استمر لمدة ثلاثة أيام متتالية، دعت إليه كوكبة من الشعراء من غالبية الأقطار العربية، أمتعوا الحضور الذين وفدوا تلبية للدعوة التي وجهتها المؤسسة من خلال الإعلان في الصحف اليومية.

وعندما رأت المؤسسة التفاعل الجماهيري الإيجابي مع هذا المهرجان قررت إقامة هذا المهرجان بصفة دورية ليتزامن مع الأجواء الربيعية الجميلة في الكويت.

وفي العام ٢٠٠٩ وسَّعت المؤسسة مساحة المشاركة في مهرجان ربيع الشعر الثاني حيث زادت من عدد الشعراء المشاركين بدعوة عدد أكبر من الشعراء من أقطار عربية مختلفة، إضافة إلى تنظيم معرض إصدارات الشعر العربي في فلسطين بمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٩، حيث زخر المعرض

بالدواوين الشعرية وكتب التراث والأدب والثقافة لشعراء وأدباء من أبناء فلسطين، كما تم إقامة جناح لعرض المشغولات التراثية الفلسطينية اليدوية بالتعاون مع مركز التراث الفلسطيني.

وكان هناك أيضًا حلقة نقاشية بعنوان «الشعر العربي في وضعه الراهن» شارك فيها عدد من الشعراء وأساتذة الأدب والشعر في بعض الجامعات العربية، جرى فيها مناقشات مستفيضة حول موقع الشعر وفاعليته في الواقع العربي الراهن.

أما في مهرجان هذا العام (٢٠١٠) فقد تمّ فيه اختيار الشعراء المشاركين من مختلف أرجاء الوطن العربي، وبحضور جمهور من محبي ومتذوقي الشعر، غصَّ بهم مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي على مدى ليلتين.

وكان قد افتتح قبل البدء في فعاليات الأمسية الأولى للمهرجان معرض الكتب والإصدارات التي تتناول الأدب والشعر في دولة قطر الشقيقة، وشعر المهاجر، الذي أقامته مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي احتفاءً بالدوحة عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠١٠ حيث أمَّه مئات الزوار والمدعوين.

كما نظمت المؤسسة على هامش المهرجان ندوة أدبية عن الشعر العربي في المهجر حاضر فيها الأستاذ القدير وديع فلسطين وحضرها عدد كبير من الجمهور والمهتمين.

وختامًا، أفسح المجال للقراءة والاستمتاع بقصائد هذا المهرجان.

والله ولـي التوفيق..

عبدالعزيز سعود البابطين

السادس والعشرين من محرم ١٤٣٢هـ

الموافق للثاني من يناير ٢٠١١م

****

الأمسية الشعرية الأولى

٢٢ مـــارس ٢٠١٠

الشعراء المشاركـون

- عبدالعزيز سعود البابطين (الكـويت)
- د. عبدالمحسن الطبطبائي (الكـويت)
- حـنـــان عـبـدالـقـادر (مـــصـــر)
- حـســين الـعـنـدلـيـب (الكـويت)
- عـــلـــي ســـويـــدان (ســـوريـة)
- أحـــمـــد ســويـلـم (مـصـــر)
- قـــراءات مـــن قـصـائـد الشاعرين الراحلين:
  - فـهـد الـعـســكـــر[١]
  - خـلـيـل مـــطـــران[٢]

(١) ألقاها الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب
(٢) ألقاها الدكتور أحمد درويش

ربيع العمر

عبدالعزيز سعود البابطين

يُـذَكِّـرُنـي الـربـيـعُ بـزهـو عـمـري
غـداةَ الـقـلـبُ نَـوَّرَهُ الـربـيـعُ
وأسـعـدَنِـي الـتَّـنـعُّـمُ فـي لـيـالـي
شـذاهـا مـن جـنـائـنـهِ يـضُـوع
وتحـت نـواظـري مـن كـان حِـبِّـي
يـطـيـبُ بـه الـتَّـدلُّـهُ والـولـوع
تـزيـدُ مَـلاحـةً إمّـا تـثـنَّـتْ
وزيّـنَ دلَّـهَـا ذوقٌ رفـيـع
فـأحـلامٌ وأخـيـلـةٌ غـرامـي
بـهـا، والحـبُّ عـالَـمُـهُ وسـيـع
بـه أيـامُـنـا تحـلـو وتـغـدو
كـمـا نـهـوَى، وعـاصـيـهـا يُـطـيـع
تَـشـوَّقَ حـاضـري بـغـيـاب أمـسـي
إلـى عـهـدٍ زهَـتْ فـيـه الـرُّبـوع
وأُوحِـشَـتِ الـديـارُ فـلا حـبـيـبٌ
ولا لـيـلٌ تُـضـاءُ بـه الـشُّـمـوع
زمـانـي - بـعـد أن ولّـيْـتُ - عـمـرٌ
تـسـيـلُ عـلـى مـفـارقِـهِ الـدُّمـوع

أأيـــــامَ الــربــيــع فِـــــداكِ عُــمــري
أَمَـــا لِـنَـسـيـمِـكِ الـشَّـافـي رجــوع
لِـــنُـــرجِـــعَ مــاضــيًــا نـصـبـو إلـيـه
غـــــداةَ الــقــلــبُ نَـــــوَّرهُ الــربــيــع

✶✶✶✶

سُعدى

عبدالعزيز سعود البابطين

تـغـيَّـرتِ يـا سُـعـدى بـهـاءً وبـهـجـةً
ونَـغْـمـةَ أُنـسٍ أشـتـهـيـهـا لـمـهـجـتـي
فـلـم يـبـقَ فـي عـطـفـيـكِ غـصـنٌ بـبـانـةٍ
عـلـيـه مـن الألـوان مـلـيـونُ زهـرةِ
ولـم يـبـقَ فـي عـيـنـيـكِ سـحـرٌ يَـهـزّنـي
ومـا بـقـيَ الـهـجـرانُ يـبـعـثُ حسرتي
فـقـد بـتُّ بـالـهـجـرانِ ألـقـى مَـسـرَّتـي
وبـتُّ أرى كـلَّ الـهـنـاءِ بـوحـدتـي
نـدمـتُ عـلـى أيـام عـهـدٍ طـويـتُـهُ
أسـيـرَكِ مـأخـوذًا بـأوهـام جـهلتي
كـمـا تُـبْـتُ عـن حـبِّ الـغـوانـي وأنـتِ مَـن
تـسـبَّـبَ فـي هـجـري لـهـنَّ وتـوبـتـي
لـقـد أذهـلَ الحـسّـادَ أنـي بـحـبـكُـمْ
غـدوتُ كـقـيـسٍ بـالـمَـهَـامـهِ غـربـتـي
حَـكَـوْا مـا أرادوا مـن هـراءٍ وثـرثـروا
أقـاويـلَ مَـدّوهـا بـأطـولِ لـهـجـة
وبـاتـتْ جـمـالاتُ الـهـوى - فـي كلامـهم
عـلـيـنـا - غِـوايـاتٍ وأسـبـابَ نقمة
ولـفّـوا هـوانًـا بـالـهـوانِ ولـفَّـقُـوا
روايـاتِ حُـسَّـادٍ وطـلّابِ فـتـنـة

أرادوا لنا بُعدًا ونَأيًا وفرقةً
لتزدادَ الامي، وتعظمَ كُربتي
وما ذاك إلَّا مِنْ فَسَادِ طَويّةٍ
وكثرة أحقادٍ و«قِلَّةِ هَيبة»
فَصُغتُ كلامًا أستطيبُ به الجَفا
وأنفرُ من زاهي حياتي ونعمتي
وأعلنتُ هذا القولَ في ألفِ موقعٍ
لإرضاءِ مَن قد يسعدون بشقوتي
لعلّهمُ يَنْسَوْنَ وضعيَ بعدما
تناسيتُ مَن أهوَى وبَدَّلتُ حِلَّتي
فأرجوكِ يا نُعمى حياتي وسعدَها
وفرحةَ أيامي ومنهلَ غِبطتي
خذيني كما أنوي وليس كما عَنَتْ
ظواهرُ ألفاظٍ تناقضُ فكرتي
لتبقَيْ على مَرّ الزمان قصيدتي
ونغمةَ أُنْسٍ أشتهيها لمهجتي

****

بالحب

د. عبدالمحسن الطبطبائي

بـــالحـــبِّ تـــلـــقـــاكَ الـــبـــدورْ
ضـــيـــفَ الأمـــانـــي والـــسّـــرور
فـــيـــكَ الـــعـــطـــايـــا والأجـــــور
يـــا مـــرحـــبًـــا زَيْـــــنَ الـــشـــهـــور

☆☆☆☆

أحـــلَـــى الـــقـــوافـــي والـــنـــشـــيـــدْ
فـــي مَـــقـــدمِ الـــشـــهـــر الـــسَّـــعـــيـــد
الـــنـــورُ فـــي الـــدنـــيـــا يـــزيـــد
والـــــــربُّ تـــــــوَّابٌ شـــكـــور

☆☆☆☆

الـــطـــيـــرُ تـــلـــهـــو فـــي أمَـــــانْ
والـــــــوردُ فـــي الجـــنـــانِ زان
كـــــلٌّ بمـــــــولاه اســـتـــعـــان
يـــرجـــو حـــيـــــاةً لا تَـــبُـــور

✱✱✱✱

ويمرُّ عام

د. عبدالمحسن الطبطبائي

بـــالـــلـــه عُـــمـــــري لا تَـبـيـنـي
وتَـــرفَّـــقـــي بـــي واحْـتَـويـنـي
وارضَـــــــيْ بمـــا أرضـــــى بـــهِ
إنـــي ارتـضـيْـتُـكِ فـارتَـضـيـنـي
وتـــذكَّـــري - عُـمـــري - الـهـوَى
ومـــشـــاعـــري مـــــلءَ الـعـيـونِ
وتـــــذكَّـــــري ريـــــحَ الـصَّـبـا
هـــبَّـــتْ عـلـى دمـعـي الـهـتـونِ
والـــشِّـــعـــرَ مـــا أشـــــدو بـه
إلا مـــنَ الـــولَـــهِ الـسَّـخـينِ
والـــسِّـــحـــرَ فـــي لَـــحـظِ المـنـى
والـــســـرَّ فـــي الـــصَّـــدرِ الأمـــينِ
والـــسُّـــكـــرَ مـــن خَـمْـرِ الـشِّـفـا
هِ ولا خُـــمـــورَ الأنْـــدَريـــنِ
والـــعـــطـــرَ فـــي زهـــرِ الخـــدو
دِ ولا زُهـــــورَ الـيـاسـمـيـنِ
وتَـــــذكَّـــــري دفءَ الـكـلا
مِ وهـــاجـــسَ الـلـيـل الحـنـونِ
وتَـــــذكَّـــــري حِـلـمـي وصَـمْـــ
ـــتـي والجـــــوَى تَحـكـي عـيـونـي

وتـــذكَّـــريـــنـــي حـــائـــرًا
أهـــذي عـلـى جُـرحـي الـثَّـخـينِ
وتـــذكَّـــريـــنـــي شـــاعـــرًا
أُهـــديـــكِ مـــن كـــلِّ الـفـنـونِ
وأراكِ مُـلْـهِـمَـتـي.. وأيْـــ
ـــيُ الـشِّـعـرِ لـمّـا تُـلـهِـمـيـنـي!
وتـــذكَّـــريـــنـــي فـــي عـتـا
بـــي خـافـتَ الـصـوتِ الـحـزيـنِ
اَتـيـكِ بـالحُـجَـجِ الـعـظـا
مِ وكـــلِّ تـعـبـيـرٍ رصـــينِ
حـتـى إخـالُـكِ قـد غُـلِـبْـ
ـــتِ وإنْ بـــرَدِّكِ تَـغـلـبـيـنـي
فـأصـيـرُ أبـسُـمُ فـي سـكـو
تٍ ظـاهـرًا ضـعـفـي ولـيـنـي
أنـا كـلَّـمـا حـاجَـجْـتُ أحْـ
ـبَـابـي بـشـيءٍ يُـسـكِـتـونـي
وتـضـيـعُ مـنـي حُـجَّـتـي
ويمـــوتُ فـي شَـكِّـي يـقـيـنـي
وأنـا الـمُـحِـقُّ وهـم عـلـى
بُـعـدٍ مِـنَ الحـقِّ المـبـينِ

☆☆☆☆

يـا جـنَّـةَ الـدنـيـا مـضـى
زمـنُ الـتَّـجـافـي والـشُّـجـونِ
عـيـشـي بـقـلـبٍ طـيِّـبٍ
وهِـبـي الـوصـالَ ولا تُـهـيـنـي
وكَـفَـاكِ مـنْ تـعـبِ الـنَّـوى
وكـفـاكِ مـن سـوءِ الـظُّـنـونِ

وكـــــفَـــــاكِ ممَّـــــا تَجـــرَحِـــيـــــ
ـــــنَ بـــه الـــفُـــؤادَ وتَجـرحـيـنـي
وذَريـــــــــكِ مـــن تَـصـعـيـرِ مـا
خَـــــدٍّ وإعـــــــــراضٍ مـتـيـــنِ
فـــأنـــا وأنـــــــتِ وكـــــلُّ مَـــنْ
نـــهـــواهُ مِـــن مـــــاءٍ مَـهـيـــنِ
وغـــــــدًا يُـــواريـــنـــا الـــثَّـــرى
ونـــعـــودُ طـيـنًـا فـــــوقَ طـــينِ

☆☆☆☆

ويمـــــــرُّ عـــــــامٌ بـــعـــد عـا
مٍ مِـــنْ أسَـــى قـلـبـي الـــدَّفـــينِ
ويـــظـــلُّ يَـكـسِـــرُنـــي الـهـوى
ويـــظـــلُّ يـــأسِـــرُنـــي أنـيـنـي
وأعـــــــودُ أبـــحـــثُ عـــن سَـــرَا
بِـــي الـــمُـــرِّ عـن مَـرعـى جُـنـونـي
أســـعَـــى وأنـــشـــدُ مـــا يـكـو
نُ رضـــــاكِ فـيـه فـأنْـصِـفـيـنـي
أنـــسَـــى وأُنْـــكِـــرُ ضِـحـكَـتـي
والـــسُّـــهْـــدُ يَـنْـخـرُ فـي جـفـونـي
وأظـــــــلُّ أصـــبـــرُ فـــي هـــوا
كِ يُـحـيـطُ بـي قـيـدُ الـسِّـنـينِ
وأعـــــــودُ فـيـه لأن مِـــقْـــ
ـــيـاسـي بمـا أهـــــوَى.. حَـنـيـنـي
ولأنـــــنـــــي أنـــــا فـــاهـــمٌ
مـــا يـعـتـريـكِ ويـعـتَـريـنـي

☆☆☆☆

كـــم كـــــان حُـــبِّـــيَ دافِـــقًـــا
سُـحـقًـا لـــذي الحـــبِّ الـضَّـنـينِ
كـــم كـــــان قـلـبـيَ صـــادقًـــا
ويـــلٌ لـــذي الـقـلـب الخَـــــؤونِ

☆☆☆☆

يـــا مَـــــنْ وهـــبـتُـكِ كـــلَّ عُـمْـ
ـــري إنْ بَـــعُـــدتُ فـأجْـمِـلـيـنـي
يـــا مَـــن هـــويـــتُـــكِ إن سـعَـيْـ
ـــتُ لمـــوتِ حُـــبِّـــي فـاعـذُريـنـي
فـلـكَـمْ يـــزيـــدُ الحـــبُّ مِـــنْ
ألمـــي، وكـــم يَـحْـنـي جَـبـيـنـي

☆☆☆☆

أنـــا هـــكـــذا فـــي الحـــبِّ أطْـــ
ـــلُـبُ مُـتـعـبـي فـي كـلِّ حـيـنِ
وأردُّ مَـــن يـــرجـــو بـكُـلْـ
ـــلِ رضًـــى رضـــايَ ويَـرتـضـيـنـي
أنـــا هـــكـــذا أبـــدًا فَـــذُقْ
يـــا قـلـبُ مـــن كـــأسِ المـنـونِ
وإذا أتـــى الـــعـــامُ الجـديْـ
ـــدُ فَـخَـلِّ بـيـنـي والـسّـنـينِ

✱✱✱✱

أنشودة الوداع

د. عبدالمحسن الطبطبائي

في ليلة الوداع حين تخفُتُ الأقمارْ
يغيبُ كلُّ شارقٍ وتُوحشُ الديارْ
وأيُّ شيءٍ مُعتِبٌ إذا جَفا الحبيبْ
وبات كَلاًّ ساليًا، كأنَّهُ غريبْ؟!
يحارُ في عليائه ويكتُمُ الآلامْ
ويحمِلُ الهوى على أسنَّةِ الرماحْ
فيقطعُ الأشواقَ والآمالَ والأحلامْ
وينتهي من خوفِه في عالَمِ الأشباحْ
وفي ليالٍ كالبحار قَلبُها ظلامْ
فمَنْ تُرى نَجا من الأمواجِ والرياحْ؟
ومَن تُرى قد فازَ بابتسامةِ الأيامْ
من بعدِ ما تنكَّرَتْ في وجْهِهِ الأفراحْ؟
فما لهُ يظلُّ يبكي دارسَ الأطلالْ؟
وما لقلبهِ الجريحِ يعشقُ الجِرَاحْ؟
ويذكُرُ الناسينَ في الغُدُوِّ والرَّواحْ؟
حتى يرى دموعَهُ تُعانقُ الخُدودْ
كأنها اللظى تذوقُ ويلَهُ الجلودْ
وقولهُ غدًا إذا تغيّرَ الزمانْ
وأشرقتْ بيادرُ الأطيارِ والورودْ

ستَنفُضُ الغبارَ عنها وجنةُ الأوطانْ
ويرجعُ الأحبابُ في لألاءَةِ السُّعودْ

☆☆☆☆

فيا حبيبُ من يُجيبُ حيرَةَ السؤالْ
إذا اعتَرتنا رعشةُ النَّوى بلا حدودْ؟
ومن يزيدُ في العطاء دونما سُؤالْ
وقد تغيَّرتْ لدينا نظرةُ الوجودْ؟!

✷✷✷✷

أسرج حصانك

حنان عبدالقادر

أسْرِجْ حصانَكَ حان وقتكَ
«للأبدية البيضاء» قُمْ
يمِّم بوجهك صوبَ ضوء الشمس وانتظرِ البشارة
الآن تعبرُ للحقيقة فاستعدْ
دشِّنْ مهارات الكلام
واحشدْ عبيرًا للمعاني المورقات يكنْ مِدادك
الآنَ وحدَكَ في البياض
مارس هوايتكَ الأثيرةَ في الغناء على وجيعتنا
وقصيدةٍ خضراءَ تحرثُ أرضَها
تؤتي هديرا
من أيِّ جرحٍ جئتَ
يا رجلًا يؤرقُهُ الغيابُ
من أي سوسنةٍ دمُكَ المؤجَّجُ بالعذاب
أنت النَّبيلُ حملتنا عبر احتراقاتِ المواجع
يَصْقلُنا اللهيب
فَنُبْعَثُ من رماد
أنت الجليلُ أذَقْتنا مُرَّ الحقيقةِ
ملحَ دمائنا

ذُلَّ انكسارِ الروحِ
حين وأد الأمنيات
علَّمتنا كَم للمرارةِ من طُيوبٍ
إذ يضاجِعُنا الشتات
أنتَ الأثير
بصوتكَ الهدّار في أرواحنا
بنشيدك الأبديِّ ينزفُ في حنايانا
يُشكِّل في مَواجِدِنا الوجود
لا شيءَ يوجعُك
نبتتْ لطائركَ الجريحِ أجنحةُ الخلود
نطقتْ حروفُكَ في المدَى:
«اكتبْ تكنْ
واقرأ تجدْ
وإذا أردتَ القول فافعلْ
يَتَّحِدْ ضِدَّاك في المعنى
وباطنُكَ الشَّفيفُ هو القصيدْ»
خصباءُ أرضُ قصيدتِك
شهدٌ سنابلُها
«يا حبةَ القمح التي ماتتْ
لكي تخضرَّ ثانيةً»
ها أنتَ تورقُ في سَمانا
أوراقَ زيتونٍ
غاباتِ ليمونٍ

وسنابلًا حُبْلى
يَمِّمْ بوجهكَ شطرَ تسبيحِ الملائِكْ
افردْ جناحكَ سرمديًّا
يحمل العشقَ رسالة
رَنِّم مع الملكوت أنشودةَ الخُلد البهية
أسرجْ حصانك للمدى
واتبعْ تراتيلَ الخلودْ
يا ابنَ البحار المفعماتِ صهيلا
ينبوعُ قلبكَ لم يجفْ
ما زال يغرقُنا هطولا
وأنتَ وأنت
تبكي مواجعَنا
وترتلُ الأشجانَ فينا
فاهنأ بصحبتك الجديده
لم تعدْ ذاك الغريب
لكنَّما تبقى لنا الذكرى
تُهيِّجُ في حشا أكواننا
شجنًا غريبا
والنشيدُ ما زال يملؤُهُ النحيب

✱✱✱✱

أحزان القدس

حنان عبدالقادر

اللـيـلُ يـنـسـجُ لـونَـهُ بـفـؤادي
يُـخـفـي ضـيـاءَ الـنَّـجـمِ خـلـفَ سـوادِ
ويـــدورُ يـرسـمُ لـلـهـوان مـنـابـرًا
ويُـغـيِّـبُ الـفـجـرَ الـبـهـيَّ الـبـادي
تجـثـو كـلاكِـلُـهُ عـلـى صـــدري فـمـا
أجـد الـتـمـاعـةَ بـــارقٍ بِـوِهـــادي
والحـــقُّ ضـيَّـعَـهُ الـتَّـآمـرُ والـهـوَى
داءٌ يـفـرِّقُ فـي الـــدروب سُـهـادي
جَـفَّـتْ عـلـى بـاب الـتَّـضَـرُّعِ مقلتي
فـالـقـلـبُ دام والجـــروحُ مِـهَـادي
الـهَـمُّ جـــاثٍ والـنـفـوسُ علَـيلةٌ
قـد ضَـيَّـعَـتْـهـا كـثـرةُ الأحـقـاد
والأذْنُ صُـــمٌّ والمـصـائـبُ حُـــوَّمٌ
وانـشـقَّ جـمـعـي والـعِـدا رُصَّـــادِ
المـجـرمـونَ جـمـوعُـهُـمْ مـصـفـوفـةٌ
والمـنـصـفـونَ تَـفـرَّقـوا بـحـدادي
يمـشـونَ فـي درب الجـهـالـةِ سَـمْـتُـهـمْ
خـــوفٌ وقـائـدُهُـمْ عـلـيـلٌ صَـاد
وكـــأنَّ مـجـدَ الـتَّـالـديـنَ خُـرافـةٌ
رانـــتْ عَـلـيَّ وزَيَّـفَـــتْ أَوْرادي

☆☆☆☆

يـتـسـاءلـونَ عـن الـذيـن أحـبُّـهـمْ
كـلُّ الـذيـن أحـبُّـهُـم أنجـادي
مـن أبـدلَـوُا دمَـهُـمْ بمسكِ تَـرائِـبي
وتَـسـربَـلُـوا فـي لـيـلـهـم بمِـدادي
وتجـشَّـمُـوا مُـرَّ الحـيـاةِ وضَـيْـمَـهـا
حـتـى يـكـونَ الـعـدلُ بـالمـرصـاد
وتسلحوا بالصبر يُـذْكـي عـزمَـهُـمْ
فَـلِـمَ الـدَّنـيـةُ والـفـخـارُ عِـمـادي
كـم مـن ولـيـدٍ فـي ثـراي تـعـطَّـرَتْ
أدمـاؤهُ بـبـراءةِ اسْـتـشـهـاد
طـوبـى لـهـمْ فـي كـلِّ صـبـحٍ زانَـهُ
صـوتُ الأذانِ عـلـى الـفـلاحِ يـنـادي

☆☆☆☆

إنـي نـظـرتُ إلـى سـمـاء الـوادي
عَـلِّـي أطـالـعُ طـالـعَ الأحـفـاد
فـوجـدتُـنـي بـين الـنُّـجـومِ سَـنِـيَّـةً
أزهـو بـتـاريـخـي عـلـى الأشـهـاد
ورأيـتُ أنـي فـي الـزمـان عـزيـزةٌ
وأبـيـةٌ مـرهـوبـة الأجْـنـاد
تـاجـي مـن الـتِّـبـرِ الأصـيـلِ وأخْـمُـصِـي
عَـلِـمَ الـزمـانُ بـعـنـبـري وتِـلادي
أرضـي مـقـدسـةُ الحَـصَـى ورمـالُـهـا
طِـيـبٌ يـبـوحُ بـثـورتـي وجِـلادي

☆☆☆☆

مـنـذُ الـعـصـورِ تـعـاقـبـتْ فـي ساحـتـي
صُـوَرُ الخـلـودِ لأعـظـمِ الـرُّوادِ

مَسْرَى الأمينِ على البراقِ إلى هنا
نورٌ يزيدُ تماسكي وجِهادي
قد كنتُ أولَى القِبْلتَينِ لأنفُسٍ
عَلِمَتْ بحُرْمَةِ مسجدي وبلادي
أفلا أتيهُ على الزمان بمولدي
أوَ لا يحقُّ لِبُلبلي إسعادي
لكنْ نعيقَ البومِ حَوَّمَ فوقَنا
حُرِمَتْ طيوري متعةَ الإنشاد
ذُبِحتْ بلابلُنا الجميلةُ ها هنا
صُلِبَتْ مآقيها على الأوتاد
وتخضَّبتْ قَدَمِي بمسكِ دمائها
وتزيَّنَتْ بشهيدِها أطوادي
يا ويحَ قومي.. يعلَمونَ مصيبتي
ويُؤخِّرونَ قوافلَ النُّجَّاد

☆☆☆☆

غربانُ صهيونَ المُدنَّسُ نسلُهُمْ
يُذْكونَ نارًا في حشا أولادي
ويُذبِّحونَ الطُّهْرَ من أبنائهمْ
ويمزقونَ فلائذَ الأكباد
ويُحرِّمُونَ على الخلائقِ نبضَها
ويُصَفِّدونَ الغُرَّ من أجيادي

☆☆☆☆

صوتُ استغاثاتي يضيعُ على المدى
هل من مجيبٍ يفهمُ اسْتِنجادي
مَنْ لي بتاريخٍ يُجَمِّعُ حولَهُ
عبَقَ الخلودِ وسُؤدُدَ الأجداد

مَـــن لـــي بـــفـــاروقٍ ومـعـتـصـمٍ هـنـا
مَـــن لـــي بـسـيـفٍ بـــاتـــرٍ مِـنْـجَـاد
مـــن لـــي بمـــأمـــولٍ أُلُـــوذُ بِـــبُـــرْدِهِ
لـــيـــذودَ عـنـــي خـــالـــصَ الأحـــقـــادِ
بـأبـي فـــراسٍ يـعـتـلـي مـتـــنَ الـوغـى
ويُـكـبِّـلُ الأرذالَ مـــن حُـسَّـادي
مـــن لـــي بمـبـعـوثٍ أمـــينٍ صـــادقٍ
يـتـلـو صـحـائـفَ نُـصـرتـي وسَـــدادي
مـن لـي أنـا يـا عُـــرْبُ يـا أهـل الحِـمَـى
إن لـم تـكـونـوا المـــوتَ خَـلْـفَ زنـاد
يـا ويـــحَ قـلـبـي مـــن رجـــالٍ كُـبِّـلَـتْ
يـا لَـهْـفَ نـفـسـي مـن شـقـيِّ حـصـاد
يـا وَيْـلَـنـا إنْ أهـلـكـتْـنـا عـصـبـةٌ
دانـــتْ بـــديـــنِ الـظـلـمِ والإلحـــاد

✱✱✱✱

حَسْبُ نفسي

حسين العندليب

حَسْبُ نفسي أنِّي حَمَلْتُكَ قَلْبا
في زمانِ البغضاءِ حُمِّلَ حُبَّا
يا وجيفًا بين الضُّلوعِ تَهادى
إنَّ مِثْلي يَشْقى لكي تَتربَّى
تَتَربَّى على عِصاميَّةِ الذّا
تِ وصَقْلِ الطاقاتِ سيرًا فَوَثْبا
واعيًا ممكِناتِ كلتيهما لا
خابطًا فيهما ولا مُسْتَطِبَّا
بينَ بَينينِ مِن طموحٍ وبذلٍ
إنَّ جهدَ السماءِ يُنبتُ عُشْبا
وانْسلاخًا عن بعضِ آدمَ جلدًا
فجديرٌ بِبَعْضِهِ أن يُسَبَّا
لا تَبِعْ مبدأً إذا غضبَ النَّا
سُ فهذا من ذاكَ أعظَمُ ذَنْبا
والْتزمْ بالذي تراهُ صوابًا
عن ضميرٍ متى يَقِينُكَ دبَّا
فالْحَياءُ اخْتَفى من الناسِ لمّا
نُشِرَ العهرُ في الضمائرِ خَبَّا
واستراحت على متونِ الثَّكالى
تَسْلِياتُ الطُّغاةِ ذَبْحًا ورُعبا

ومِـــنَ الـوحـلِ بـــاتَ يُـنْـتَـشَـلُ الـرَّمـ
ـــزُ ويُـدعـى لِـعِـلَّـةِ الخَـلْـقِ طِـبَّـا
لِـيُـولَّـى غَـصْـبًـا عـلـى جـبـهـةِ الحُـرْ
رِ وهـيـهـاتَ يَـقْـبَـلُ الحُـــرُّ غَـصْـبـا
أَفَـــهَـــلْ بـعـدَ كـــلِّ هـــذا تُـــداري
مَـــن تُـــداري أَمُـبْـغِـضًـا كـي يُـحـبَّـا
أنـــتَ أنـقـى سـريـرةً فـاسْـتَـعِـذْ بـالـصْـ
ـــصِـــدْقِ يـا مـن أراه أرشـــدَ دَرْبَـــا
أيُّـــهـــا الـــشـــاعـــرُ الحـــمـــولُ مـــآسِ
يـشـتـريـهـا شَـــدًّا فَـتَـشْـريـه جَـذبـا
الـــذي عـــانـــقَ المـنـى الـعُـمْـيَ حتى
رَشَـــفَـــتْ مـن مـزيـجِ عـيـنـهِ نَـخْـبـا
والـــذي طـــاردَ الـضَّـغـائـن بـيـنَ الـنْـ
ـــنَـاسِ يـكـسـوهُـمُ الـتَّـسـامـحَ ثـوبـا
لـم يـــزلْ يـبـسـطُ الـذراعـين يَـسْـتَـنْـ
ـــقِـذُ هـــاوٍ إلـــى جـــذاهُ اشْـــرَأبَّـــا
صَـــادِقًـــا يـحـسـبُ الأنـــامَ ســـواءً
لا يـــرى حُـــسـنُ ظـنِّـهِ ثَـــمَّ كِـذْبـا
إحْـتـرس مـن مَـدِيـنِـكَ الـفَـضْـلَ ألـفًـا
مَـــن يُـــراعـــي هـــواهُ مـن حـيـثُ هَـبَّـا
فـــإذا كـنـتَ قـــادرًا جـــاء حَـمْـلا
وإذا اسْـطـاعَ غَـــدْرةً عـــادَ نِـئْـبـا
يـقـتـدي بـالأفـعـى فَـيُـبْـدِلُ جِـلـدًا
ثـمّ يُـخْـفـي جـنـبًـا ويُـظْـهـرُ جَـنْـبـا
هـــذه الأرضُ لـم تَـعُـدْ ذاتَ أمْـنٍ
وفـضـاءُ الحـنـينِ مـا عـــادَ رَحْـبـا

أوصَـــدَ الـشـرُّ كـلَّ بـــابٍ بـوجـهِ الـ
ـخـيـرِ لـمَّـا عـــافَ المـلايـيـــنُ شَـجْـبـا
زمـــنٌ لـــو يـــكـــونُ يـــوســـفُ فـيـه
لـم يـفـارقْ مـن أجـلِ مَـحْـيـاهُ جُـبَّـا
فـيـــرى حُـــسْـــنَـــهُ يُـــبَـــاعُ بمـــالٍ
فـازهـدِ الـــرِّيَ واخْـــنَ بـالـبـحـرِ عَـبَّـا
وتمـــسَّـــكْ بـــعـــروةِ الأمـــلِ الـوثـ
ـقَـى وكـافـحْ مستسهلًا فـيـه صعبا
تـنـطـوي الأرضُ طـــوعَ كَـفَّـيـكَ طيًّـا
عـنـدهـا قُـــلْ أنْـبَـأتَـنـي أمـــسِ غيبا
وتَـيَـقَّـنْ مِـــن أنَّ حـــولَـــكَ غُـــولا
دائـــمَ الـغـيـظِ مـن عُـــلُـــوِّكَ كَـعْـبـا
لَـــمَّ شـمـلَ الـغـيـلانِ مـن كـلِّ صـوبٍ
لا صِـحـابًـا كـانـوا ولـيـسـوا بِـقُـرْبـى
هـــؤلاء الأوغـــــادُ أعـــــداءُ بـعـضٍ
أفـتـدري كـم ألَّـــفَ الحـقـدُ حِـزْبـا
حـفـروا ألـــفَ حـفـرةٍ كـي يُـطـيـحـوا
بِـــكَ، فَـاسَّـاقـطـوا بـهـا الـيـومَ إربـا
هـا هُـــمُ الآنَ دونَ نَـعْـلـيـكَ جَـاثِـيـ
ـــنَ فـأوزعـهُـمُ عـلـى الـــذُّلِّ ضَـرْبـا
وإذا فـاحـتِ الـــقِـــراحُ فـأمـسِـكْ
وإذا لـم تَـسْـتَـشْـفِ فـالـقـتـلُ صَـلْـبـا
إنَّ مَـن يستغبي الـورى عـن ذكـاءٍ
لـن تـرى بـيـنَ مَـن تَـرى منـه أغبـى
وحْـــدُكَ المستطيعُ تصفيقَ كـأسٍ
تَـخِـذَتْ مـن تَـسَـيُّـدِ الـنـفـسِ نَـخـبـا

لا تُـرَجِّـي خـوفًـا عـلـى شـرفِ الـمُـو
مـس فَـهْـيَ الـتـي تـرى الـبـيـعَ كَسْـبـا
كـلُّ شـيءٍ يـبـدو إذا انْـقَـشـعَ الـصُّـبْـ
ـــغُ غـــداةَ الـريـاح تَـعْـصـفُ نكبا
سـيـرى المـاجـنـونَ بـالـسِّـتـرِ حَـلا
وتَـــرى جَـمْـعَـهـمْ عـفـافَـكَ لَـبَّـا
يـا لَـهـا مـن مـصـائـرٍ سَـتُـلاقـي
وسـأحـكـي نـبـوءةً مـن تَـنـبَّـا
ثَـمَّ لَـيْـثٌ سـيـشـتـري الـعِـزَّ مـاءً
بـاعَـهُ الـتِّـربُ بـالـشَّـبـيـبـةِ شَـيْـبـا
فَـابْـرُقِـي يـا سـمـاءُ فـالـعـمـرُ يـومٌ
وأنـــا أرفـــضُ المـعـيـشـةَ جـدبـا
كـان لـي فـي إبَّـانِـهِ فـخـرُ أهـلـي
فَـتَـخَـيَّـرْتُ عِـزَّ نـفـسِـيَ دَرْبـا
لـسـتُ أخـشـى شـرًّا وحـسـبـي يـقـينًـا
أنَّ لـي مـثـلَ مـا لـغَـيـريَ رَبَّـا

****

وقفة على أعتاب المستحيل

حسين العندليب

الـتُّـوتُ غـافٍ عـلـى خَـدَّيـكِ مـا بَـرِحـا
يَـحـمَـرُّ طـورًا ويـذوي تـارة فَـرَحـا
يـا مَـنْ عـلـى شـفـتيكِ الـكَـرْمُ يثملُني
أبـغـيـه كـأسًـا فَـيُـرضـيـنـي بـه قَـدَحـا
صـعـب الـقـطـافِ غـدًا مـن لـيس
يـرضـى بـغـيـرِ الـصَّـعـبِ إنْ طَـمَـحـا
تـتـوقُ نـفـسـي لـمـتـروكٍ مـهـالـكـهُ قد
بَـغَـضَـتْ ربـحـهُ فـي عـين مَـن رَبِـحـا
فـإنْ عـصَـتْـنِـيَ نـفـسٌ كـان أنـفَـسَـهـا
تـرويـضُـهـا فـعَـدوُّ الحُـسـنِ مـا قَـبُـحـا
كـم صـالـحٍ وخُـطُـوبُ الـدهـرِ تـفـسـدُهُ
وفـاسـدٍ مِـن أتَـى الأيـامِ قـدْ صَـلُـحـا
طَـلَـقْـتُ لـبُّ فـؤادي فـي تـفـارُقِـنـا
سـيّـانِ إنْ عـنـه لـم يـصـفـحْ وإنْ صَـفَـحـا
فـأشـرِقـي دأبَ جُـرْحٍ لا يـزوِّدنـي
إلَّا بـحـبٍّ ذويـهِ كـلّـمـا انـفـتـحـا
فـإنّـنـي هـا هـنـا طَـوَّحـتُ راحـلَـتـي
لـمَّـا وجـدتُ خـيـالًا مـنـكِ قـد سَـرَحـا
يَمَّـمـتُ نـارِكِ فـردوسًـا ورحـتُ بـه
أسـتـطـعـمُ الـتِّـينَ والـزيـتـونَ والـبَـلـحـا

فـلا سـقـى الـلـهُ مـن طـيـشٍ أبـاحَ دمـي
ذكـرى تُـشَـوِّقُ إلَّا عـارضًـا طَـفَـحـا
عـشـيَّـةَ الـهـوسِ المحـمـودِ يُـطـمِـعُـنـي
بـرمـقـةٍ أتَـشَـهَّـى عـنـدهـا الجُـنَـحـا
فـأسْـتَـبـيـحُـكِ نَـزْفًـا لا انـقـطـاعَ لـهُ
وأرتـويـكِ طُـعُـونًـا عِـفْـنَ بـي نُـوَحـا
يـغـفـو بـأحـداقِ جـرحـي مـن ولادتِـهِ
طـفـلٌ تمـخَّـضَ عـن دمـع الـنَّـوى فَـصَـحـا
أَعَـذْتُ أهـواكِ خـوفَ الـنـاس تحسدُني
بـأضـلُـعـي فـبـكَـى خـفـاقُـهـا مَـرَحـا
بـذرتُ بـالأمـسِ حُـبِّـي وانْـتَـشـيْـتُ بـه
يـومـي وبـاحَ غـدي بـالـسـرِّ فـافْـتُـضِـحـا
فَـعِـدْتُ أشـلاءَ بـعـضِـي حـين بـعـثـرَهـا
شـيءٌ مـن الـريـح فـي مَـجْـدُولـكِ انْـسَـرحـا
تـغـارُ عـيـنـي عـلـى عـيـنـيكِ مـن بـصَـري
ومـن يـديـكِ عـلـى خـدَّيـكِ مـا سَـجُـحـا
فـأحـتَـمـي بـالـعـذاب الـصَّـمـتِ أُحْـجِـيَـةً
مـتـى بَـدَتْ لـي أَرَتْـنـي مـن جـنـونِ جُـحـا
أطـبـاقُ جِـدَّةِ آمـالـي بـهـا حَـذِرًا
خـريـفَ عـمـرٍ بـه شـيُّ الجَـوى لَـفَـحـا
أنَـا الـطُّـفـولـيُّ فـي خـوفـي وفـي ألـمـي
فَـمـازِحـيـنـي فـإنِّـي أعـشـقُ الـمُـزَحـا
وشَـكِّـلِـيـنِـيَ فَـخَّـارًا بـأنْـمُـلِـكِ
وَوَسِّـطـيـنـيكِ قـمـحًـا واطْـحَـنـيـه رحَـى
كـونـي بـحـجـم انـشِـغـالـي فـيـكِ أمـسـيـةً
شـعـريَّـةً فـوق مـن سَـامَ الْـهـوى ولَـحـا

نـاشَـدْتُ كِـبْـرَكِ لا ذُلًّا يُـرَوِّضُـنـي
لكن هـوًى فـاضَ فـي كـأس الـوفـا نَضَـحـا
يَـقـتـاتُ حِـبـرَ شَـرايـيـنـي وعـن خـجـلٍ
مـتـى رأتـــهُ عـلـيـهـا قُـوتُـــهُ رَشَـحـا
مُـعـانِـقًـا قُـبـةَ الآمـــالِ مُـخـتـرقًـا
زجـاجَـهـا خـيـطَ نـورٍ نَـسْـجَ كَـبْـدِ ضُـحَـى
أنْسَـيْـتِ جَـفْـنِـيَ كُـنْـهَ الـنَّـوم كيف إذنْ
والـيـومَ تُجَـريـكِ أحـلامُ الـكَـرى شَـبَـحـا
أصـبـحـتُ لا ارْتَـــدَّ لـي طَـــرْفٌ أراكِ بـه
كـذكـريـاتِـكِ خِـــلًّا يـنْـــزِفُ الـقُـرَحـا
حـتَّـى إذا شَـــطَّ بِـي دربٌ أرى نُـهـدًا
مـن الجـمـيـلات والـشُّـطـآنِ مُـطَّـرحـا
مِـن كـلِّ كـاعـبـةِ الـنَّـهـديـنِ نـاعـمَـةِ الْـ
ـخـدَّيـنِ مـائـسَـةِ الـكَـشْـحَـيـنِ مـا اجْـتُـنِـحـا
أخـلـو بـهـا وصِـبـاهـا صـبـوةٌ وبَـهًـى
وأجْـتَـنـيـهـا عـفـافًـا بـالـضِّـيـا اكتشحـا
فـمـا هِـــيَ الَّا سُـويـعـاتٌ كـتَـبْـتُ بـهـا
فـي المـاء سطرًا وعـاتـي المـوجِ بعضُ مَحا
وكـلّـمـا أحْـــدَثَ الـــواشـــونَ مَـكْـذُبَـةً
أخـلـقـتُ تـصـديـقَ همسٍ حـالَـفَ البُـحَـحـا
فـالـصُّـبـحُ مَـولِـدُنـا والـلـيـلُ مِـرْوَدُنـا
والحُـسـنُ مَـوعـدُنَـا واللـهُ كـم مَـنَـحـا
أنـتِ الحـيـاةُ كـمـا ذو الـلُّـبِّ ينـظُـرُهـا
حـسـنـاءُ مُـرهِـقـةٌ مَـنْ حـازَهـا دَلِـحـا
فـإنْ جَـرَحْـتُـكِ، نفسي قَـبْـلُ قد جُـرِحَـتْ
ودونَـــكِ الـقـلـبُ إنْ جَـرَّحْـتِـه جُـرِحـا

وإنْ صفحتُ فَرُغْمًا عن مُكابَرتي
وإنْ رضيتِ فَلَيْلي يَسْتَحيلُ ضُحى
يا خمرةَ الحبِّ إن جفَّتْ دمايَ بها
أعتابُ مُغْتَبقًا عنها ومُصْطَبِحا
فَلا لَعًا بِعِثَاري عزَّ مَقْصَدُهُ
إذا على مُرِّهِ حُلوُ الكَرى رَجحا
وُسِّدْتُ من سَرْمَديِّ الحزنِ أخشَنَهُ
لم أعرفِ الغُمْطَ حتّى ألتقي الفَرَحا

✱✱✱✱

هل يسأم العزف يومًا هزَّة الوترِ

علي سويدان

لبِّي ندايَ وداري النُّورَ في بَصَرِي
عنِّفْ سِوايَ ولاطفْ رغبةَ القَدَرِ
يهابُكَ اللحظُ والأنفاسُ في لهفٍ
تهفو إليك وعينُ القلب في سَهَر
عاتبْ سوايَ وهل في الحب من عتبٍ
للمستهام خيالٌ ظلَّ كالقَمَر
وحين يدنو من الأشواق يسألُهَا
عطفًا تقولُ كفَى أسرفتَ في النَّظَر
قد حيَّرَ الكلَّ في ألوان طلعتِهِ
وزاد في عشقهِ ما جاءَ في السِّيَر
داووهُ هيَّا بلومٍ كلَّما لمعتْ
منه اللحاظُ وجاد الشوقُ في السَّحَر
قولوا له كُفَّ عنكَ الشَّوقَ مُنْتَبِهًا
ماذا دهاكَ وهل وافاكَ من خَبَر
فقال ويحي درى مني الفؤادُ أرى
مِن بعده يا تُرى في القلب مِن غِيَر
سأحفظُ الودَّ ما الأيامُ تدفعُني
يومًا وأدفعُها أغنَى من العِبَر

والـظـلـمَ أدفـعُـهُ والحـقَّ أعـلـنُـهُ
والـنـورَ أحـمـلُـهُ وضَّـاءَ كـالـدُّرَر
والـلـيـلُ يـصـحَـبُـنـي دومًـا وأصـحـبُـهُ
هـل يـسـأمُ الـعـزفُ يـومًـا هـزَّةَ الـوَتَـر
غـرِّدْ قـلـيـلاً وغـرِّبْ لـسـتَ تـبـعُـدُنـي
أدنـو إلـيـكَ كـقُـرْبِ الـعـينِ لـلـبَـصَـر

✱✱✱✱

فأَلْطَفُ العشقِ في قلبي يمزِّقُهُ

علي سويدان

قلبي يغامرُ والكتمانُ يغلبُهُ
والحب أكبرُ والأشواقُ تَعْصِفُهُ
أقلبُ الفكرَ والآمالُ سابحةٌ
وأثقلُ الفكرِ هذا اليومَ أحملُهُ
وأودَعَ الليلُ في جَنْبيَّ سامرَهُ
وسامرُ الليلِ كالأدواءِ موضعُهُ
يا شامُ شوقُكِ ألهاني وأرَّقني
وأقحمَ القلب بالآهات تقرصُهُ
ولو تراجعَ فيَّ العمرُ منتبهًا
لاخترتُ دربيْ ولستُ الآن أُنكرهُ
لكنها الشام أغرتني بما جمَعتْ
مِن مسحةِ الغيب أنوارًا تكلِّلُهُ
فالوردُ للتوتِ عِنَّابٌ ومشمشُهُ
تفاحُهُ الخدُّ والأقدادُ تحملُهُ
أُسوِّفُ الشوقَ للجناتِ في أملٍ
والجنَّةُ اليومَ جاءتني تُحَمِّلُهُ
وغادةُ الحسنِ هيفاءٌ ترافقني
تفسِّر الشِّعرَ أوراقًا فأقطفُهُ
وأولُ الليلِ كالإبكار يدفعنا
للذكرِ والفكر والأهمالَ ندفعُهُ

والياسمينُ لِحافُ الأرضِ يغمُرُنا
كالظلِّ للنجمِ عَبْقَ النورِ تحسبُهُ
وفي العتيق من الأيام ما سكَنَتْ
في أعمقِ القلب أشواقٌ تعنِّفُهُ
تُجرِّدُ الفكرَ من لونٍ ومن قلمٍ
وتبعثُ النورَ ألوانًا وترسُمهُ
وتغسِلُ القلبَ في حبٍّ وفي شجنٍ
وتنشقُ العطرَ في صبحٍ وتغمُرهُ
يا سادةَ القلبِ ما للعشقِ من سكَنٍ
في مقلتيَّ ولا الأنفاسُ تعرفه
فأشنعُ الحبِّ ما يُغْريكَ مسلكُهُ
وأسلمُ الشوقِ ما تُحمَدْ عواقبُهُ
يا غادةَ الشامِ كفِّي عن مُراودتي
فأَلْطَفُ العشقِ في قلبي يمزِّقُهُ

****

مات الحس

علي سويدان

لـــســـانـــي جـــفَّ مـــنْ صـمـتِـكْ
وطـــرفـــي طـــفَّ مـــن هـــجـــرِكْ
وفـــكـــري بـــات مـــحـــتـــارًا
وعـــقـــلـــي كَـــلَّ مـــن عـقـلِـك
تُـــــرى الأيـــــامُ تَـهـديـنـي
دلـــيـــلاً فـــيـــه مـــا تُـــدرِك؟
حـــــــذارِ إنمـــــا قـــولـــي
كـــبـــرقِ الـــلـــيـــل فـــي لحـظِـك
فـــلاحـــظْ وانـــشـــرِ الأفـــكـــا
رَ لا تـــلْـــهُ مـــع وَجْـــدِك
فـــكـــلُّ الـــلـــيـــل أســـتـــارٌ
وكـــلُّ الـــنُّـــورِ فـــي صـبـحِـك
فـــلا تُـــبـــقـــي عـــلـــى قـــولـــي
بـقـبـرِ الـصَّـمـتِ فـي جـهـلِـك
وغـــالـــبْ ســـطـــوةَ الأوغـــا
دِ والـــدخـــلاءِ فـــي أرضِـــك
ولا تـــخـــضـــعْ لـــتـــهـــديـــدٍ
وصُـــــدَّ الحـــــدَّ فـــي زِنـــــدِك
تـــرى فـــي الـــعُـــرْب فـــرســـانٌ
تَـــرُدُّ الـــغـــربَ عـــن شـــرقِـــك؟

أَمِ الصَّفعاتُ تُنْزِلُها
كُفوفُ الظلمِ في وجهك
فهلْ أدركتَ ما يجري؟
وجَارَ الكلُّ في حقِّك
وصمتٌ منك يقتُلُني!
ولستَ تُبالي في قتلك
فماتَ النُّصحُ في قلبي
ومات الحسُّ في قلبك

✱✱✱✱

نملة.. وعصفور

علي سويدان

النملة:

أجـــهـــدتُ صـــبـــاحًـــا ومـــســـاءَ
ولـــقـــيـــتُ وفـــــــاءً وعـــــــداءَ
ومـــضـــيـــتُ لأدفـــــعَ مـــن مَـــكَـــروا
ومَـــــــــلَأْتُ جـــرابًـــا ووعـــــاءَ
وبـــــذلْـــــتُ لأجـــمـــعَ حـــبّـــاتٍ
كـــي آمـــــنَ فـــقـــرًا وشـــتـــاءَ

☆☆☆☆

العصفور:

وســمــعــتُ الــنَّــمــلــةَ فــي خُــلْــوهْ
وعـــرفـــتُ الـــكـــثـــرةَ والـــقِـــلَّـــهْ
ســـأظـــلُّ أراقـــــــبُ عـــودتَـــهـــا
وأُجـــــرِّدُهـــــا حـــتـــى الـــقَـــمْـــحـــهْ
مـــا أجـــمـــلَ أن أجـــمـــعَ مـــالـــي
مـــن غـــيـــرِ غُـــــدُوٍّ أو رَوْحـــــهْ

☆☆☆☆

هـــجـــم الـــعـــصـــفـــورُ وقـــد جـــاءَ
وبـــصـــوتٍ زادَ الأصـــــــداءَ

والـنّـمـلـةُ تُمـسـكُ قـمـحـتَـهـا
وتـقـولُ: إلـهـي مَـن جـاءَ؟
ضـحـكَ الـعـصـفـورُ كـعـادتِـه
قـولـي بـل هـاتِ الأنـبـاءَ
عـن كـلِّ وعـاءٍ ومـكـانٍ
أودَعْـتِ لـديـه الأشـيـاءَ

☆☆☆☆

قـالـتْ: يـا هـذا مـا دلَّـتْ
أفـعـالُـكَ لـلـخـيـرِ وحـلَّـتْ
بـلْ فـعـلُـكَ فـعـلٌ يـتـجـلَّى
عـن كـسـلٍ والجـهـدُ تـفـلَّـتْ

☆☆☆☆

حـلِّـقْ عـصـفـورَ الأجـواءِ
وتَـهـدَّدْ كـلَّ الأنـحـاءِ
تُـعـطـيـنـي حـبَّـاتٍ تـكـفـي
فـي كـلِّ صـبـاحٍ ومـسـاءِ
إلّا تُـعـطـيـنـي فـسـأبـقـى
لأُذيـقَـكِ مِـن كـلِّ عـنـاءِ

☆☆☆☆

راحـتْ نمـلَـتُـهُ تـعـطـيـهِ
حـبـاتٍ حـتـى تُـرضـيـهِ
قـد ولّـى صـيـفٌ وخـريـفٌ
والـعـامُ يُـودِّعُ مَـن فـيـهِ
حـتـى هـاجـمَـهُ بـردٌ
وشـتـاءٌ قـاسٍ يـلـويـهِ

وقـــفَ المـسـكـيـــنُ عـلـــى بـــابٍ
لـلـنـمـلـةِ حـتـــى تُـعـطـيـهِ
نـــادتْـــهُ الـنـمـلـةُ يـــا هـــذا
قـــدْ عـشـتَ وعـــمـــرُكَ تُمـضـيـهِ
ظـلـمًـا وعـلـــوًا بـــلْ كـسـلا
هـــذا مِـــن فـعـلِـكَ تجْـنـيـهِ
لـلـظـالـمِ يـــومٌ مـوعـــودٌ
لـــو طـــالَ الـعـمـــرُ سـيـأتـيـهِ

✱✱✱✱

لكَ الدنيا

علي سويدان

لــكَ الــدنــيــا تــنــقَّــلْ حــيــثُ شئتَ
ودعــنــي مــا فـــؤادي الــيــومَ صُــنْــتَ
لــكَ الــدنــيــا تــخــيَّــرْ غــيــرَ قلبي
فــأنــت كَــمُــديَــةٍ فــي الــقــلــب كــنــتَ
أراكَ بــعُــنــدِكَ المــعــهــودِ دومًــا
تُــســوِّفُــنــي، وتُــبــدي مــنــكَ صمتا
جــرَعــتُ بــحــبِّــك الآهـــاتِ قــســرًا
فــعُــدْتَ تُــذيــقُــنِــي الآلامَ شــتّــى
فــأيــن تَحَــنُّــنــي وعــمــيــقُ شــوقــي؟!
وأيـــن بــزهــرة الأشــعــارِ رُحـــتَ؟!
تَمــلَّــكــنِــي الـــــودادُ ومـــا تــبــقَّــى
ســوى رمـــقٍ لــتُــكْــمِــلَ عــنــهُ أنــتَ!
عــيــونُ الحـــبِّ والأشـــــواقُ خِــلٌّ
تَــنــكَّــبَ جــنــبَ صــاحــبــه، وحــتّــى
هـــــدوءَ الــلــيــلِ أرَّقَـــــهُ خــفــيٌّ
يُـــــذَوِّبُ مــهــجــتــي ويــزيــدُ فَــتًّــا
لــك الــدنــيــا فــلــيــس لـــديَّ شــيــئًــا
أُقــــدِّمُـــهُ، فَــغِــبْ مــا دُمـــتَ زِدتَ
ولــو أسْــعَــفْــتَــنــي ومَــسَــحْــتَ كــفّــي
ولامَــسْــتَ الــشِّــغــافَ بمــا تــأتَّــى

وإنْ واعـــدتَّـــنـــي وســـرقـــتَ عـقـلـي
وســـوَّفـــتَ الـــوصـــالَ كـمـا عُـــرِفْـــتَ
وأهـــديـــتَ المـــشـــاعـــرَ لَـــمـــحَ شـــوقٍ
وشَـــوَّقْـــتَ الـــفـــؤادَ لِـــمـا جَـهِـلْـتَ
لـــكَ الـــدنـــيـــا ولـــــلأشـــــواقِ شـــأنٌ
فـدعـنـي، مـا فـــؤادي الـيـومَ صُـنْـتَ

****

صاحبةُ مالك

علي سويدان

أو تَضْحكينَ ومالكٌ
قد غابَ في أقدارِهِ؟
أو تَفْرَحينَ ونَزْفُهُ
مازالَ في أنظارِهِ؟!
أو تَسعدينَ وقد هوى
وهَواكِ ليلُ نهارِهِ
أفْنيتِ قلبَ مُتيَّمٍ
يُهديكِ من أنوارِهِ
باقاتِ طُهْرٍ والوفا
والعزفَ مِنْ أوتارِهِ
عَذَّبْتِهِ... بوفائِهِ
وقَتَلْتِهِ... بمرارِهِ
يَرْعاهُ كفُّ سمائِهِ
والعَبْقُ مِنْ أزهارِهِ
مازال عطْرُ دمائِهِ
في دارِكمْ وبِدارِهِ
أفتَضْحكينَ ومالكٌ
قد ذاق مِن أشْرارِهِ
ظُلمًا وقهْرًا والعَنا
وأطَلَّ في إكبارِهِ

أو تَضْحكينَ وذي السَّما
تحنو على أسْوارهِ
يا مَنْ فَتَنْتِ فؤادَهُ
ومَضيْتِ في إجبارهِ
أمعَنْتِ في هِجرانهِ
وكشَفْتِ مِن أسرارهِ
أو تَضْحكِين؟! فيا تُرى
لو كنتِ مِن زُوَّارهِ
أوْ عِشْتِ تسْقي قبرَهُ
وبقيتِ رهْنَ جِوارهِ
أوْ متِّ فوقَ تُرابِه
وحَواكِ قلبُ مَزارهِ
ما فُزتِ يومًا بالوفا
والعُمْرُ في أدْوارهِ

✱✱✱✱

كبرياء

أحمد سويلم

أخلصتُكَ العشقَ حتَّى كدتُ أنخطفُ
وذبتُ وجدًا ودوَّى في الحشا لهفُ
وقلتُ سوف تغنّي عند نافذتي
وسوف تزهو بذكر الملتقى صحفُ
ودَّعتُ كُلَّ غزالاتي.. بلا أسفٍ
وقلتُ حسبيَ يُطفي غُلَّتي الشغفُ
عسى تجيءُ كغيثِ الحُلم محتدمًا
دفئًا وشوقًا.. فلا ذكرى ولا أسفُ
لكنكَ اخترتَ دربًا غير خارطتي
والدربُ لم يكُ عن لقياكَ ينعطفُ
ما بالُ قلبكَ أهوى كلَّ ساريةٍ
كانت بكلِ طريقٍ للهوى تقفُ
ما بالُ قلبكَ أشقى الحبَّ منصرفًا
عن وجههِ.. وأنا ما كنتُ أنصرفُ
إن كنتَ تحسبُ أحلامَ الهوى انفرطتْ
فالحلمُ في القلبِ موثوقٌ به النُّطفُ
فارحل كما شئتَ عني إنني أَلِفٌ
لم تنكسر.. أو يُبدِّدْ عودَها تَلَفُ..!

✱✱✱✱

الآخر

أحمد سويلم

من زمنٍ لم أنظرْ في مرآتي
بالأمسِ.. نظرتُ.. وحدّقت
مختلفًا.. كانْ..
مُتشحًا بالزمنِ الغابر كان
مرتحلًا في طرقات الوهمِ.. وقد كان
محمولًا بالأمسِ يُغنّي فوق الأعناقِ
وكان..
مزهوًّا بعروس الشِّعرِ
ووهج الحبِّ
وسلطانِ الحكمةِ.. كان
مختلفًا كان..
حاولتُ أحدِّثه من خلفِ جدار الوهمِ
فكانْ...
ينظر لي مثلَ غريبٍ لم أره قط... وكانْ
يتفحّصُ سحنةَ وجهي.. ثم يفكر
يدخل فتحةَ عيني اليمنى
يخرجُ من فتحة عيني اليسرى
أكثر جهلًا.. كانْ

مختلفًا.. كانْ

تساءلتُ أهذا.. من.. كانْ

أجابتني شفتايَ بصمت الماضي: كانْ

حاولتُ أقلّبُ هذا الفعلَ على أوجههِ:

سيكونُ.. يكونُ.. الكائنُ.. كانْ

سيِّانِ الماضي.. والحاضر.. والآتي

كانْ...

فاجأني سيبويه..

وحدق فيَّ الدُّؤلي كثيرًا.. قالا: كان

ويمكن أن تعني الماضي والحاضر والآتي

لكن ليس بكل الأحوال..

وكان..

من كونٍ ممتدٍ ليس بحجم المرآة

وليس بما تعلمه أنت وقومك

مِنْ.. كان..

عدتُ إلى المرآة.. فكان

مختلفًا..

قلت لنفسي: ماذا كان

لو ماءُ المرآة تعكّر صفوه

أو – فوق المرآةِ تقاطرَ بعضُ رذاذٍ

أو خُدِشَ حياء المرآة بورق اللصق

فكان..

معوجًّا... أو مغمورًا بين شروخ المرآة.. وكان

أكثر مما كان
مختلفًا.. كان..
لستُ أنا من شاهدتُ.. ولكن كان
الآخر غيري.. كان
في ذاكرتي الأولى
أضحكُ.. يضحكُ لي
أجذبهُ يجذبني
يمسك بخيوط دمي.. يوثقها..
بمواثيقِ النُّطفِ الأولى.. كانْ
حين نظرتُ بمرآتي اليوم..
أراهُ مختلفًا كان
من يمنحني الآن القوة
أن أنفيه من عينيَّ
وأنفي معه.. كان.. وكان وكان؟!

✶✶✶✶

الحاوي والثعبان

أحمد سويلم

في جعبته يتأبط موتًا
ينبسُ لغةً لا يفهمها بشرُ
يتخلّى عن كل طقوس النومِ
يوقظُ عينيه.. ويوقظ أطرافَ أصابعهِ
ويلامسُ هذا الشرَّ الكامنَ
يجعله لاعبَ سيركٍ
أو راقصَ باليه
هل يدري أحدٌ ماذا يخفيه؟
أم نغماتُ المزمار تُرقِّص هذا الوحشَ
وتدخله في طقس الطاعة
وماذا يمتلك الحاوي
حتى يُخضِع ثعبانًا في لحظاتٍ
يُنسيه طباعَهْ..

☆☆☆☆

يومًا ملَّ الحاوي اللعبة
وأحسَّ الثعبانُ بصاحبه
عاجلَهُ:
– ماذا لو تغدو ثعبانًا مثلي؟

☆☆☆☆

عرَّفهُ الثعبان على مملكةٍ أخرى
كانت كلُّ أفاعي المملكةِ.. سواء
ترعى في أرضٍ واحدةٍ
تتلوَّى من ألمٍ واحد
ترقص.. تلعبُ
ترسم لوحاتٍ من ألوانٍ.. وغصون
لا فرق هنا بين عظاةٍ تافهةٍ
وأفاعٍ هرمهْ..
مملكةٌ لا تقبلُ أغرابًا

☆☆☆☆

استقبلَهُ الحنشُ الأكبر
ساءلَهُ عن قومهِ
أخبرَهُ الحاوي أن العدلَ يسودُ
بأكثر من مملكة الثعبان
وأن الخيرَ قناديلُ على الأشجار
لا تُطفَأُ أبدًا
وأنّ الفقرَ الآن غريبٌ
يبحثُ عن أرضٍ أخرى
وأن الناسَ سواسيةٌ.. لا فرق..
الحنشُ الأكبرُ أدركَ
أن الحاويَ يكذبُ
أمرَ الحنشُ الأكبرُ أن يدخلَ
هذا الحاوي الجعبةَ
كلُّ مساءٍ يخرجهُ الثعبانُ
حتى يسمعَ منه أكاذيبَ جديدة..

ظلّ الحاوي في المملكة سنينًا
حتى أفرغ كلَّ أكاذيبه..
وتثعبنَ في ألوانٍ تحمل كلَّ التأويلاتِ
وتجيبُ على كلِّ الأسئلةِ الغامضةْ..

☆☆☆☆

ذاتَ صباح..
سئم الحنشُ الأكبرُ تلك اللعبة
أخرجهُ من مملكته..
هبطَ الحاوي أرض البَشَرِ الأولى
يبحث عن حاوٍ يلعب معهُ..
ويمثِّلُ معهُ دورَ الثعبان..!!

✱✱✱✱

امرأة

امرأةٌ في ثوبِ النَّمرِ
وأُخرى في ثوبِ الذئبِ
وثالثةٌ أفعى..
وأنا راعٍ في بيداءِ العشق
تهشُّ عصايَ..
ولا أملكُ أن أجعلها تسعى
شَتَّتني النمرُ
وبدَّدني الذئبُ
وعضَّتني الأفعى..
لكنَّ الحبَّ امتلك البيداءَ
ففرَّت عني النسوةُ
والليلُ انقشعا..
أتوحّدُ في اللالونِ
اللاصوتِ
اللاحلمِ
وأنقشُ في الصخر اللفظَ المتوهجَ
واللفظَ المسنونَ.. معًا
فإذا راعي البيداءِ نبيًّا
بين يديه:
يعترف النمرُ
ويبكي الذئبُ

وتخلع مئزرَها الأفعى
باسمِكِ ناديتُ الآنْ
فتعاليْ يا امرأةُ
يصنعُها الربُّ على عينيهْ
تحمل ما لا تحملُهُ النسوةُ
وأنا بين يديها.. أسعى!

✱✱✱✱

الإخوة الأعداء

أحمد سويلم

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
أقسمنا بالأمس على دمنا
تحت هلال الأقصى
تحت ظلالِ الزيتونْ
بين شعابِ الحنطةِ والليمونْ
أقسمنا زمنًا.. وتناسيت
تناسيتَ الأيمانَ الخالصةَ
وأضرمْت..
أضرمتَ النارَ بقلب عجوز..
أمي.. حملتني – مثلكَ – زمنا
ورعتني زمنا
حملتْ كفني بين يديها
أوصَتْني: يا ولدي
ذاكَ أخوكَ تربَّى معك العمرَ
فانطلِقا.. واخترِقا
ومعًا أرضَى أن تحترقا
ومعًا لا أرضى أن تفترِقا
لكنكَ – يا حسرةَ أمي – خنتَ محبَّتَنا
وتواريت..
تواريتَ بصمتِ الريبةِ زمنًا
وزمانًا في أردية الفُرقة..
وصدَّقتَ وشاياتِ عدوٍّ يدرك
كيف يفرِّق ما يجمعُه الدهر
فأمعنتَ تمدُّ الجفوةَ جسرًا من شوك
وأناديكَ.. فلا تسمع
وأُلاقيكَ فلا تدنو مني قيد الإصبع
أُجْري من قلبِ القلب دمي لك نهرًا من زيتون
لكنّ دمي لا يشفع..
وتغابيت..
تغابيتَ.. تذاكيت..
وحاكيتَ عدوَّك
هذا المتحالف والشيطان
فهل صرتَ عدوًا لي..
أم أنك كنتَ عدوًا من قبلِ وصيةِ أمي
وأنا لا أدري..
لا أدري أنك أعددتَ رصاصَك..
في ورق الألوان
هديةَ رأس السنة
وعيدِ الحبِّ

وعيدِ الفطرِ
وعيدِ الأضحى
وحريقِ الأقصى
وبناءِ جدارِ العزلِ
وأيامِ الجمعةِ والآحاد
وذكرى الشهداء..
وعاشوراء
ولم تغفلْ عيدَ الفصحِ
وعيدَ الميلادِ
وعيدَ الغفران
وتظلّ تثرثرُ ليلَ نهار
إنّا إخوةُ هذا الوطن المنهار
وإخوة تاريخٍ.. ونضالٍ.. ودماء
وتطيّر أخبارَ محبتنا في كل فضاء
لكنك تضمر ما لا تبديه
كحاطبِ ليل
أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
هل صرنا قابيلَ وهابيل
من منا القاتلُ.. من منا المقتولْ
من صار يصدِّقنا حين نقول..
اختلط أمام الدنيا وشم الفاعل بالمفعول
وتبدّل وجهُ الباطل
حتى صار هو المقبول
ورأى العالَمُ أن الآكلَ
صار هو المأكول
أن الطاغيةَ غدا هذا المهزول

زيَّفنا نحن بأيدينا اللوحة
والقاتلُ صار هو المقتول
صرنا أضحوكةَ هذا العالم
صرنا هذا الشعبَ المنتسب إلى العربي
المذموم
أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
أنزلْ يا صاحِ سلاحَك
أطلقْهُ في قلبِ عدوِّك
لا تسقطْ رأسي
فأنا لستُ عدوَّكْ
في هذا الزمن المحموم
أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
أقسمنا بالأمسِ فأين دمي منك
وأين عهودُ القلب المكلومْ
وإلامَ تقودُ خُطانا
في هذا الزحف الدموي
ونبقى أبدًا في ظلمةِ
هذا الحُلْمِ المهزوم
أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

✱✱✱✱

قراءات من قصائد الشاعر فهد العسكر

شكوى[1]

كُـفِّـي الـمَـلامَ وعـلِّـلِـيـنـي
فـالـشَّـكُ أوْدى بـالـيـقـينِ
وتَـنـاهَـبَـتْ كَـبِـدي الـشُّـجـو
نُ فـمـنْ مُـجـيـري مِـنْ شـجـونـي؟
وأَمـضَّـنـي الـدَّاءُ الـعَـيـا
ءُ فـمـنْ مُـغـيـثـي؟ مَـنْ مُـعـيـنـي؟
أيـن الـتـي خُـلِـقَـتْ لِـتَـهْـ
ـوانـي وبـاتـتْ تجـتَـويـنـي

☆☆☆☆

أمّـاهُ قـدْ غـلـبَ الأسـى
كُـفِّـي الـمَـلامَ وعـلِّـلِـيـنـي
الـلـهَ يـا أمَّـاهُ فِـيْـ
ـيَ تَـرفَّـقـي لا تَـعْـذِلـيـنـي
أرهـقْـتِ روحـي بـالـعِـتـا
بِ فـأمْـسِـكـيـهِ أو ذَريـنـي
أنَـا شـاعـرٌ أنـا بـائـسٌ
أنـا مُـسْـتَـهـامٌ فـاعْـذريـنـي

(١) ألقى هذه القصيدة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب.

أنَـــا مِـــن حَـنـيـنـي فـــي جـحـيـمٍ
آهِ مـــــنْ حَـــــرِّ الحـــنـــين
ضَـــاقـــتْ بـــيَ الـدنـيـا دعـيـ
ـنـي أنـــــدُبُ المـــاضـــي دعـيـنـي
وأنَـــا الـسَّـجـيـــنُ بـعُـقْـرِ دا
ري، فـاسْـمـعـي شـكـوى الـسَّـجـين
بـــهـــزالِ جـسـمـي بـاصْـفِـرا
ري بـالـتـجـعُّـدِ بـالـغُـضـون
☆☆☆☆
وطَـــنـــي وَأَدْتُ بـــكَ الـشـبـا
بَ وكـــلَّ مـــا مـلـكـتْ يمـيـنـي
وقَـــبـــرتُ فـيـك مـواهـبـي
واسْـتـنـزفَـتْ غُـلَـلـي شُـؤونـي
ودفَـــنْـــتُ شـتَّـى الـذكـريـا
تِ بِـــغَـــوْرِ خـافِـقـي الـطَّـعـين
وكـــســـرْتُ كـأسـي بـعـدمَـا
ذابـــتْ بِـأحـشـائـي لُـحُـونـي
وسـكـبْـتُـهـا شِـعـرًا رثَـيْـ
ـتُ بـه مُـنـى الـــرُّوحِ الحـزيـن
وطـويْـتُـهـا صُـحُـفًـا ضَـنَـنـ
ـتُ بـهـا، ومـا أنـا بـالـضَّـنـين
ورجَـعْـتُ صِـفْـرَ الـكَـفِّ مُـنْـ
ـطـويًـا عـلـى سـرٍّ دفـين

فـــلأنْـــتَ يـــا وطـــنـــي المـديـــ
ـــنُ ومـــا هَـــــــزَارُكَ بـالـمـديـن

☆☆☆☆

وطـــنـــي ومـــا سَـــــــاءتْ بـغـيـــ
ـــرِ بـنـيـكَ يـا وطـنـي ظُـنـونـي
أنـــا لـــم أجـــدْ فـيـهـم خَـدِيـــ
ـــنًـا، آهِ مَـــنْ لـي بـالخَـدِيـنِ
وا ضَـيْـعَـةَ الأمـــلِ الـشَّـريـــ
ـــدِ وخَـيْـبـةَ الـقـلـبِ الحـزيـن
رقـصـوا عـلـى نَـوْحِـي وإعْـــ
ـــوالـي وأطـربَـهُـم أنـيـنـي
وتحـامـلـوا ظُـلـمًـا وعُـدْ
وانًـــا عـلَـيَّ، وأرهـقـونـي
فـعـرَفْـتُـهـم ونـبـذْتُـهـم
لـكـنّـهـم لـم يَـعْـرفـونـي
وهـنـاك مـنـهـم مَـعْـشـرٌ
أفٍّ لـهـم كـم ضـايـقـونـي
هـذا رمـانـي بـالـشُّـذو
ذِ وذا رمـانـي بـالجـنـونِ
وهـنـاك مـنـهـمْ مَـن رمـا
نـي بـالخـلاعـةِ والمـجُـونِ
وتَـطـاولَ المـتَـعـصِّـبـو
ن ومـا كـفـرْتُ، وكـفَّـرونـي
وأنـا الأبـيُّ الـنـفـسِ ذو الـ
ـوجـدانِ والـشـرفِ المـصـون

الـــلـــهُ يـــشـــهـــدُ لـــي ومـــا
أنـــا بـــالـــذَّلـــيـــلِ المـــسْـــتَـــكـــين
لا درَّ دَرُّهـــــــــمُ فـــلَـــوْ
حُـــــزْتُ الـــنُّـــضـــارَ لألَّـــهُـــونـــي
أو بِـــعـــتُ وجـــدانـــي بـــأسْـــ
ـــــواقِ الـــنِّـــفـــاقِ لأكـــرَمُـــونـــي
أو رُحْـــــتُ أحـــــرِقُ فـــي الـــدَّوا
ويـــــنِ الـــبُـــخـــورَ لأنْـــصـــفـــونـــي
فـــعَـــرَفـــتُ ذنـــبـــي أن كـبـ
ـــشـــيْ لـيـس بـالـكـبـشِ الـسَّـمـين
يـــا قـــومُ كُـــفُّـــوا، ديـــنُـــكُـــمْ
لـــكـــمُ، ولـــي يـــا قـــومُ ديـــنـــي

☆☆☆☆

لـــيـــلايَ يـــا حُـــلْـــمَ الـــفـــؤا
دِ الحـــلـــوَ يـــا دنـــيـــا الـــفـــنـــون
يـــا ربَّـــــةَ الـــشَّـــرفِ الـرفـيـ
ـــعِ الـبِـكْـرِ والخُـلُـقِ الـرصـين
يـــا خـــمـــرةَ الـقـلـب الـشّـجِـيْـ
ـي وحـــجَّـــةَ الـعـقـل الـرزيـن
صُـــنْـــتُ الـــعـــهـــودَ ولـــم أحِـــدْ
عـنـهـا فـيَـا لـيْـلايَ صـونـي
عُـــودي لـقْـيـسِـكِ بـالـهـوى الـ
ـــعـــذريِّ بـــالـــقـــلـــبِ الـــرَّهـــين
عُـــــودي إلـــيـــه واسْـــمَـــعِـــي
نَجْـــــواهُ فـــي ظـــلِّ الـسُّـكـون

فـــهْـــوَ الـــــذي لِـــــهَـــــواكِ ضَـــحْـــ
ـــحَـــى بـــالـــرَّخـــيـــصِ وبـــالـــثَّـــمـــين

☆☆☆☆

لـــيـــلَـــى تـــعـــالَـــيْ زوِّديـــنـــي
قـــبـــلَ المـــمـــاتِ وودِّعـــيـــنـــي
لـــيـــــلايَ لا تـــتـــمـــنَّـــعـــي
رُحـــمـــاكِ بـــي لا تَـــخْـــذلـــيـــنـــي
لـــيـــلَـــى تـــعـــالَـــيْ واسْـــمـــعـــي
وحْـــــيَ الـــضَّـــمـــيـــر وحـــدِّثـــيـــنـــي
ودَعِـــــي الـــعـــتـــابَ إذا الـــتـــقَـــيْـــ
ـــنـــا أوْ فـــفـــي رفـــــقٍ ولـــين
لِـــــمَ لا وعُـــمْـــرُ فَـــتَـــاكِ أطْـــ
ـــــولُ مـــنـــهُ عُـــمْـــرُ الـــيَـــاســـمـــين
لـــــلـــــهِ آلامـــــــــي وأو
صَـــابـــي، إذا لـــم تُـــسْـــعِـــفـــيـــنـــي
هـــيـــمـــانُ كـــالمـــجـــنـــونِ أخْـــ
ـــبِـــطُ فـــي الـــظـــلامِ فـــأخْـــرِجـــيـــنـــي
مُـــتَـــعَـــثِّـــرًا نَـــهْـــبَ الـــوَســـا
وِسِ والمـــخـــاوفِ والـــظُّـــنـــون
حَـــفَّـــتْ بـــيَ الأشـــبـــاحُ صـــا
رِخَـــــةً، بـــربِّـــكِ فـــانْـــقِـــذيـــنـــي
واشْـــفِـــي غـــلـــيـــلـــي وابْـــعـــثـــي
مـــيْـــتَ الـــيـــقـــين ودَلِّـــلِـــيـــنـــي
لـــيـــلَـــى إذا حُـــمَّ الـــرَّحـــيـــ
ـــلُ وغَـــصَّ قَـــلـــبُـــكِ بـــالأنـــين

ورأيـــــــــتِ أحـــــــــلامَ الـــصِّـــبـــا
والحـــــــبَّ صَـــرعـــى فـــي جُـفـونـي
ولـــفَـــظْـــتُ روحـــــــي فـــاطْـبَـعـي
قُـــبَـــلَ الـــــــوداعِ عـــلـــى جـبـيـنـي
وإذا مـــــشَـــــوْا بِـــجـــنـــازتـــي
بـــبـــنـــات فـــكـــري شَـــيِّـــعـــيـــنـــي
وإذا دُفِـــــنـــــتُ فَـــبَـــلِّـــلـــي
بـــالـــدمـــعِ قـــبـــري واذكُـــريـــنـــي

✱✱✱✱

مولد[1]

فهد العسكر

طـلـعَ الـفـجـرُ غَـنِّ يـا قُـمْـريَّـهْ
واطْـرِبـي الـرُّوحَ بـالأغـانـي الشَّـجـيَّـهْ
واشـدُ يـا طـيـرُ بـالـغـصـون وأيـقِـظْ
بـأنـاشـيـدِكَ الـزهـورَ الـنَّـديَّـه
مـلأ الـفـجـرُ أكـؤسَ الـوردِ راحًـا
لـكَ تُـزْري بـالـصِّـرْفـةِ الـبـابـلـيَّـه
فـإذا مـا اصْـطَـبـحْـتَ يـا طـيـرُ عَـبِّـرْ
مـا رأى الـوردُ مِـن رؤًى سِـحـريّـه
وتـقـبَّـلْ وأنـت نَـشـوانُ شـادٍ
قُـبُـلاتِ الـنَّـسـائـمِ الـعـطـريّـة
هـا هـو الـصـبـحُ قـد تـبـدَّى، تُحَـلِّـي
ثـغـرَهُ الـحـلـوَ، بـسْـمـةٌ ورديّـه
وانـظُـرِ الـكـونَ كـيـف يـرفُـلُ يـا طيْـ
ـرُ بـتـلـك الـغَـلائـلِ الـعَـسْـجَـديّـه

☆☆☆☆

يـا صـبـاحًـا لخـيـرِ يـوم تَجـلَّـى
جـئـتَ، أهْـلاً وألـفَ ألـفِ تحـيّـه
بَـزَغَـتْ فـوق فَـرْقِـكَ الـشـمـسُ تـاجًـا
تـتَـلالا أنـوارُهُ الـذهـبـيّـه

(١) ألقى هذه القصيدة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب.

غـــاب بـــدرُ الـسَّـمـــاء لـــمّـا تَـبـدَّى
وتـــــوارتْ مـنـه الـنـجـومُ الـسَّـنـيَّـه
كـيـف لا يُمـــنَـــحُ الجـــمـــالَ وفـيـه
أشـــرقـــتْ طـلـعـةُ الـنَّـبِّـي الـبـهـيَّـه
طـلـعـةُ المـنـقـذِ الـعـظـيـم الـــذي أنْـــ
ـــقَـذَهُـمْ مِـــن مَـخـالـبِ الجـاهـلـيّـه
طـلـعـةُ الـمُـصـلـح الـــذي أسـعـد الـنـا
سَ بـظـلِّ الـشـريـعـةِ الأحـمـديَّـة
خـصَّـــهُ الـلـــهُ بـالـهـدى فـتـجـلَّـتْ
حِـكْـمـةُ الـلـــهِ حـين خَـــصَّ نـبـيّـه
قُـــرشـــيٌّ صـلَّـــى عـلـيـه وأثْـنَـــى
بـالـكـتـاب المـجـيـدِ ربُّ الـبـريّـه

☆☆☆☆

يـا بـنـي الـعُـرْبِ والـكـوارثُ تَـتْـرَى
أوقـفـوا سَـيـرَهـا وصُـونـوا الـبـقـيَّـه
يـا بـنـي الـفـاتحـين حـتَّـامَ نـبـقَـى
فـي ركُـــودٍ أيـــن الـنـفـوسُ الأبـيّـه
غـيْـرُنـا حـقَّـقَ الأمـانـي وبـتْـنـا
لـم نُـحـقِّـقْ لـنـا ولا أمـنـيَّـه
فـمِـنَ الـغـبن أن نـعـيـشَ عـبـيـدًا
أيـــنَ ذاك الإبـــاءُ أيـــن الحـمـيَّـه

☆☆☆☆

قُـمْ مـعـي نـبـكِ مـجـدَنَـا ونَـسِـحُّ الـدْ
ـدَمـعَ حـزنًـا ونـنـدب الـقـوميّـه

قــمْ مــعــي نــســأل الــطــلــولَ عَــســاهــا
تَــشْــفِ بــالــرَّدِ غُــلَّــةً روحــيَّــه
عــن بــنــي الــعُــرْبِ يــوم ســادوا وشــادوا
مَــجــدَهُــم بــالــسُّــيــوفِ والــسَّــمْــهــريَّــه
وَعَــنِ ابــنِ الخطاب مَــنْ حُــكْــمُــهُ الــعَــدْ
لُ وسَــعْــدٍ بــوقْــعــةِ الــقــادســيَّــه
يــا بــنــي الــفــاتحــينَ إنّــا بــعــصْــرٍ
لا مُــســاواةَ فــيــه لا مــدنــيّــه
لا إخــاءٌ كــمــا ادَّعَــوْا لا حــقــوقٌ
لــضــعــيــفٍ عــانٍ ولا حُــريَّــه
بــلْ بِــعــصْــرٍ فــيــه الــضــعــيــفُ مُــهــانٌ
فــالــنــجــاةَ الــنــجــاةَ بــالــمــشْــرفــيَّــه
يــا بــنــي الــعُــربِ إنمــا الــضّــعــفُ عَــارٌ
إي وربــي سـلـوا الــشــعــوبَ الــقــويّــه
كــم ضــعــيــفٍ بــكــى ونــادى فــراحَــتْ
لــبــكــاهُ تُــقَــهــقِــهُ المــدفــعــيّــه
لــغــةُ الــنــارِ والحــديــدِ هــي الــفــصــ
ــحَــى، وحَــظُّ الــضّــعــيــفِ منها المنيّه
هــا هــي الحــربُ أشــعــلُــوهــا فَــرُحــمــا
كَ إلــهــي بــالأمَّــةِ الــعــربــيَّــه

****

قراءات مختاره من قصائد الشاعر خليل مطران[1]

غزل

خليل مطران

قـــوامـــكِ لا يـــعـــادلـــهُ قـــوامُ
ومِـــن أوصـــافـــكِ الحـــسـنُ الـتـمـامُ
وفـــي عـيـنـيـكِ ســحــرٌ بـابـلـيٌّ
فـــلا يُـــدْرَى أَمـــاءٌ أم ضِـــرَام
وفـــي الأهـــدابِ ضـعـفٌ وانـكـسـارٌ
فـكـيـف تميـتُـنـا مـنـهـا الـسِّـهـام
وفـــيـــكِ عُـــبُـــوســـةٌ تحـلـو لـديـنـا
فـكـيـف إذا جـــلاكِ لـنـا ابـتـسـام
وفـيـك لـكـلِّ عَـيْـــنٍ كـــلُّ مـعـنًـى
تُـــبـــاحُ لـــه الـــنـــفـــوسُ ولا يُـــرَام
مـحـاســنُ دونَـــهـــا ثـــاراتُ قـــومٍ
فـمـا لـفـتًـى ســوًى الـنـظـرِ اغـتـنـام
كـتـمـتُ هَـــواكِ دهـــرًا لا لخـوفٍ
ولا أنـــا مَـــن يُـــروِّعـــهُ الحِـمَـام
ولـكـنـي حـرصـتُ عـلـيـكِ مـنـهـمْ
ولـــو أودَى بمـهـجَـتِـيَ الـغـرام

****

(١) ألقاها الدكتور أحمد درويش.

يا مائسًا

يـــا مـــائِـــسًـــا عـــن غُـــصـــنِ بـــانِ
أعْـــيَـــتْ مـــحـــاسِـــنُـــهُ بـــيـــانِـــي
إنِّـــــي أضـــعـــتُ جـــمـــيـــلَ صَـــبْـــ
ـــــري فـــي جـــمـــالِـــكَ وافْـــتِـــنـــانِـــي
مَـــن يَـــعـــبُـــدُ الـــشـــمـــسَ الـــمُـــنـــيـــ
ـــــرَةَ، هـــل يُـــلامُ عـــلـــى افـــتِـــتـــان؟
رُحْـــمـــاكَ يـــا طَـــلْـــقَ الـــمُـــحَـــيْـــ
ـــيَـــا لـــو رَثَـــيْـــتَ لِـــــذُلِّ عـــانِـــي
أبـــــــدًا يَـــظـــلُّ عـــلـــى مِـــثـــا
لِـــكَ فـــي سَـــوادِ الـــقَـــلْـــبِ حـــانِـــي
كـــــلُّ بِـــــــآنٍ غـــيـــرُ ذِكْـــــ
ـــــرِكَ، فـــهـــوَ شُـــغـــلِـــي كـــلَّ آنِ

****

رثاء مي زيادة

قـــد تَـــولَّـــى رفـــاقُـــنـــا وبـــقـــيـــنـــا
يـــعـــلـــمُ الـــلـــهُ بَـــعْـــدَهـــم مَـــا لَـــقِـــيـــنـــا
هـــلْ مِـــن الـــصَّـــابِ فـــي كـــؤوسِـــكَ سُـــؤْرٌ
قـــد سُـــقـــيـــنـــا يـــا دهـــرُ حـــتَّـــى رَويـــنـــا
أَوداعٌ يـــتـــلـــو وداعًـــــا وتـــأبـــيـــ
ـــــنٌ عـــلـــى الإثـــرِ مُـــعْـــقِـــبٌ تـــأبـــيـــنـــا
أيـــهـــا الـــشـــاعـــرُ الـــذي كـــان حـــيـــنًـــا
يـــتـــغـــنّـــى وكـــــان يـــلـــحـــظُ حِـــيـــنـــا

حـطِّـمِ الـعُـودَ إنَّ كـرَّ الـلـيـالـي
لـم يـغـادرْ فـي الـعُـود إلَّا الأنِـيـنـا

✱✱✱✱

سرب العصافير

الـسِّـربُ مـا فـي الـسِّـربِ مِـنْ
عـجَـبٍ لـذي قـلـبٍ يَـعِـي
تَـنْـضَـمُّ حـيـنَ جَـلائِـه
أشْـتَـاتُـهُ فـي مَـجْـمَـعِ
مِـن غـيـرِ مـيـعـادٍ تَـقـدْ
دَمَ لـلـرحـيـلِ الـمُـزْمَـع
فـإذا عـلا أزْرَى عـلـى
سـربِ الـسَّـفـينِ الـمُـقْـلِـع
آلافُ آلافٍ بـغَـيْـ
ـر تـلـكُّـؤٍ وتَـضـعْـضُـع
وبِـلا هَـزيـزِ تَـقَـلْـقُـلٍ
وبـلا أزيـزِ تَـخَـلُّـع
وبـلا اصـطـدامٍ فـي الـزِّحَـا
مٍ مُـحـطَّـمٍ ومُـصَـدِّع
كـلٌّ يـسـيـرُ ولا يُـخـا
لِـفُ فـي الـطـريـقِ الـمُـشْـرَع
كـلٌّ يـجـاري رأيَـهُ
والـرأيُ غـيـرُ مُـوَزَّع
كـلٌّ كَـرُبَّـانٍ يُـديـ
ـرُ زِمَـامَ فُـلْـكٍ طَـيِّـع

✱✱✱✱

الأمسية الشعرية الثانية

٢٣ مـــارس ٢٠١٠

الشعراء المشاركـون

- دلال الـــبـــارود (الكويت)
- إســـــــلام هـــجـــرس (مـــصـــر)
- هـــــدى مـيـقـاتـي (لـبـنـان)
- مـحـمـد هـشـام المـغـربـي (الكويت)
- جـــاســـم الـصـحـيـح (السعودية)
- مـخـتـارات مـن قـصـائـد الشاعريـن الراحليـن:
  - عـبـدالـلـه سـنـان[1]
  - محمد علي/ ماك دزدار[2]

---

(١) ألقاها الشاعر رجا القحطاني

(٢) ألقاها الدكتور محمد موفاكو

حياد

دلال البارود

تساءلوا.. تناقشوا
وسدَّدُوا.. وقَاربوا
وحكَّموا.. وأكَّدوا..
أنّ الحروبَ في فمي
تودي لقيد معصمي
والشِّعر يغدو بائتًا
إنْ ثارَ غليًا من دمي
ثم اسمعي.. تفهَّمي
تريّثي.. تعلّمي
أين الحيادُ في الأدبْ؟
أين التنحي.. والأدبْ؟
أما حَوَى لسانُك؟!
غيرَ الرصاصِ والعتبْ!
أما سمعتِ الحاكمَ الذي شَجبْ؟
والشارعَ الذي بكى
ثم استوَى من الغضبْ
وبعد يومين انكوَى
من كفّ شرطة الشَّغبْ
شيئًا فشيئًا صلبوا
والكلُّ من بُكا – فلسطيني – تعبْ
ثم انسحبْ..
وهكذا هُمُ العَرب!
(قلّة أدب)
يا شاعرةْ..
إن القضايا في الأدب
حتّى الغضب
تُقالُ ضمنَ الدائره
فَسَلِّخي عن جلدك
ثوبَ الشعوب الثائره
يا شا.. عرةْ!
وقبلَ أن تستصرخي
وتَقلِبي.. فوق الرؤوس الطاوله
عليكِ أن تستوعبي
سياسةَ المعابر
سياسة المقابر
الظاهره!
قُبيلَ ثورةِ الورق
وحرقِ بُنيةِ النَّسق
ولَعْنِ شهقةِ الأفق
ولعبِ دورِ الناصره!
يا شاعره..
هذا زمانٌ للسلامْ

من قال إنَّنا نيامْ!
الصَّمتُ تاجٌ للكرامْ..
والكتمُ يا «بليغةً»
حلٌّ لكثرةِ الكلامْ!
والشنقُ يا «فصيحةً»
أجدَى لضجة الملامْ..
العيشُ في سكينةٍ
ولا معيشٌ فِي انْفصامْ!
يا شاعره..!
إن النساءَ دائمًا
قلوبُهنَّ طاهرةْ
فلا تكوني ... جاهره!
دعي الصراخ جانبًا
دعي النباحَ تائبًا
عن السنينِ الغابرهْ..
وأشعلي في شِعركْ
من حبّك
مُظاهرهْ!
لطفًا! دعي السياسه
خلقت للتَّعاسه
أين الحيادُ في الأدبْ؟
أين السلامُ في الخُطبْ؟
إف!

فاحت نتانةُ الغضبْ
الشاعرة: إن كان في حيادِكُم
تقديسُ ذلّةِ الصنيع
وعقدة العبدِ المطيع
ولعبة الدهر المُضيع
إن كان في حيادكم
كَتمٌ لصرخة الرضيع
نهشٌ لجثة الصريع
صلبُ الضمير في الصقيع
إن كان في حيادكم نهجٌ
لتسيير القطيع
عفوًا ... أنا
لا أستطيع!

✷✷✷✷

سكرى

دلال البارود

سَـــــرابٌ كـــانَ! لـم يـكُـنِ الـسَّـرابَـا
أعَـــــذْبٌ كـــانَ؟ أم كـــان الـعَـذابَـا!
كـــؤوسُ الـشَّـــوقِ كـنـتُ أذوبُ فـيـها
إلـــى أن صـــارتِ الـــرؤيَـــا شـرابـا
أنـــا فـــي حـضـرةِ الـــفـــردوسِ لا بـلْ
جـنـــانُ الخـلـــدِ لا تـسـمـو إنـابـا
أنـــا سـكـرَى بمـــلء الـفِـيـهِ سـكـرَى
وقـــد أعـلـنـتُ لـلـخُـبـلِ انْـتِـسـابـا
ولا داءٌ يُـسَـكِّـنُ مـــا بـعـقـلـي
فَـذهـنـي فـي الـعـيـاءِ قـدِ اسْـتـطـابـا
يـســافــرُ فـــي شـــواطـئـه فـــؤادي
يـخـافُ تـكَـسُّـرًا أو أن يُـصـابـا
فـيُـحْـرَقُ فـــي مـوانـئـهِ شـراعـي
وتـأتـي الـــمُـزنُ تَـلْـطُـمُ وا مُـصـابـا
فـأنـتَ الـبـحـرُ والـلَّـهَـبُ اشـتـيـاقـي
أضـمّـتْ يـومًـا الـنـارُ الـعُـبَـابـا
أنـــا غـــرقَـــى! وبـالـلـه اتـركـونـي
أمـــوتُ شـهـيـدةً أرجـــو عـقـابـا
إذا لـلـخـلـدِ دونَـــك مِـــن جـنـانٍ
فـيـا أهـــلاً وســهـــلًا يـا عـذابـا

لـــســـانُ الـــعُـــربِ تـــاهَ بـراحـتـيـهِ
فـكـيـف أُحِـيْـكُ مـن غَـزَلـي خِـطـابـا؟
تَـبـرَّى الـقـولُ مـن شـفـتـي ومـنِّـي
وبـــاتَ الـــدّلُّ مـن نـظـري مُـذابـا
فـــأرجـــفُ تـــارةً وأمـــوتُ حـــرًّا
وتـلـبـسُ روحِـــيَ الـرِّيـح الـتُّـرابـا
ألا زمِّـــلْ بِـحـضْـنـكَ.. جُـــنَّ عقلي
ودثّـــرْنِـــي بـلـطـفِـك، مـا أصـابـا
وداوِ الـقـلـبَ مـن دائـــي فـإنِّـي
مـلـلـتُ الـصّـبـرَ يـوعـدنـي ثـوابـا
فـكـم مـن دمـعـةٍ ذبـحـتْ حِـداقـي
ودمـــعُ الـعـشـقِ أعـذبُـهُ الـتـهـابـا!
وكـــم رجَّـــتْ لـواحـظُـهـمْ رزانـــي
إلـــى أن ثـــارت الـدُّنـيـا وثـابـا
حـــــــواريُّ؟! فـكـيـف بـراحـتـيـه
غـدا جُـرحـي بـجَـرحـي مُـستـطـابـا!
وكـيـف بـأنمُـلَـيْـكَ يـــروحُ لُـبِّـي
وقـلـبـي فـي رحـــاك غـفـا وذابـــا
أنـــا أَهـــذي! وقـــد أغـلـو بـقـولـي
فـألـهـمْـنِـي الـرَّجـاحـةَ والـصَّـوابـا
إذا عَـطِـشَـتْ إلـيـك فـــلاةُ قلبي
أتـيـتَ تجـرُّ بـالـطَّـيـبِ الـسَّـحـابـا
وإن ذبُـلَـتْ بـنـانُ الـصَّـبـرِ يـومًـا
نَـثَـرتَ عـلـى ذوابـلِـهـا الخِـضَـابـا
وإنْ تَـغـزو الـمـكـارهُ حـلـمَ نـومـي
فـتـحـتَ لأجـمـلِ الأحـــلام بـابـا

وإن تـهـجـوكَ أشـعـاري غَـبـاءً
تجـاهـلـتَ الـهـجـاءَ أو الـسِّـبـابـا
فـمـثـلـكَ لـن تـرى عـيـنـي، ومـثـلـي
حَـرِيٌّ أن يـعـبِّـرَ إذ تحـابَـى
فـقـدْ أيـقـنـتُ أنّ الحـبَّ ديـنـي
وأنـت نـبـيّـهُ! ولـكَ اسـتـجـابـا
وأشـهـدُ أنّ صـمـتِـيَ فـيـك إثـمٌ
فـفـي عـيـنـيـكَ أنـزلـتُ الـكـتـابـا
أنـا سـكـرَى بمـلءِ الـفـيـهِ سـكـرَى
وقـد آتـيـتُ فـي الـسُّـكـرِ الـعُـجـابـا
سـرابٌ؟ ربمـا كـان الـسَّـرابـا
ومـا أحـلاهُ إن كـان الـعَـذابـا!

✱✱✱✱

سِرُّ همهمتي

دلال البارود

الـكـلُّ يـسـألـنـي مـا سـرُّ هَـمْـهَـمَـتـي
مـن أشـعـلَ الـوهـجَ فـي عـيـنـي وأبـقَـاهُ
وكـيـف بِـتُّ أجـاري بـلـبـلًا مـرحًـا
نَـسَـى نـشـيـدَ الـهـوى فـي الجـوف ألـقـاه
اسْـتـغـرَبُـوا حُـلُـمـي فـي صـحـوة الـبشَـرِ
وكـيـف يـسـرحُ فـكـري فـي مـزايـاه
استنكَرُوا حُـمـرةً فـي الـوجـنـة اصطرخَتْ
إن سـافـرتْ روحـي فـي كـونِ ذكـراه
كـم أغـرقُـوا فـكـري فـي بـحـر أسـئـلـة
مـوجُ الـفـضـولِ أبَـى كَـتْـمًـا وعـاداه
الـفـكـرُ يـرقـصُ صـبًّـا مُـنْـتَـشٍ شَـغـفًـا
مـنْ أذَّنَ الـحـبَّ فـي قـلـبـي فَـلَـبّـاه
مَـن اعـتَـلَـى عـرشـي بـل راح يـأمـرنـي
حـتّـى هـمَـى الـعـقـلُ مـسـرورًا فـأهـداه
الـصـوتُ والـشِّـعـرُ حـتّـى الـروحُ تـلـثـمُـهُ
بـل روحـيَ الـذَّرُّ لا تـسـوى عـطـايـاه
تـبـسَّـمَ الـثَّـغـرُ قـالـوا الآن تـذكـرُهُ
تـأكَّـدَ الجـمـعُ أن الـقـلـبَ سُـكْـنَـاهُ
أَكَـمْ ألحّـوا عـلَـيّ رغـمَ مـقـدرتـي
فـصـحـتُ فـي الـكـون إنِّـي ألـفُ أهـواه
المـجـدُ سـلَّـمَـهُ رايـاتـه طـوعًـا
الـسَّـعـدُ صـافـحَـهُ والـعـزُّ حـيَّـاه

إن تسألوني أجِبكُمْ إنّه وطني
بوركتَ من بلدٍ تَخْضَرُ كفَّاه
ترجَّلَ البدرُ لمَّا غار من وطني
تغنَّجَ الزهرُ لمَّا صار مأواه
منابرُ النورِ تتلو اسمَ الكويتِ فلا
ظلمٌ تَفَشَّى ولا حلَّتْ مطاياه
اللهُ أكبرُ صوتُ الحقِّ في بلدي
الدينُ مرجعُهُ للدين مثواه
حُريَّةُ الرأي وَهْجُ الحُكم في بلدي
ووحدةُ الصفِّ أسُّ ما جَهِلْناه
والعلمُ يزهو كويت العزِّ في ألقٍ
والبحرُ يروي كفاحًا ما تناساه
كويتُ يا نغمة النَّهّام في ظُلَمٍ
أيا بُراقَ الهدى في الفُلْك مسراه
الكبرياءُ جثا طوعًا ومكرُمةً
فأنت سيِّدُه بل أنت مولاه
أرض العروبةِ جالَ الخيل ربوتَها
فالشِّعرُ سلوتُهُ والجودُ مرعاه
يا ربِّ بارك تمامَ الأمن في بلدي
واجعلْ عطاياكَ أمطارًا بيُمناه
الكلُّ يسألني ما سرُّ همهمتي
مَن أشعلَ الوَهْجَ في عيني وأبقاه
إنْ تسألوني أُجبكمْ إنَّه وطني
روحي وأنفاسِيَ اللهفَى فداياه

✱✱✱✱

صدفة

إسلام هجرس

صُدْفةً شئتُ أن أغَنِّي سكوني
حين لم تُطْفئِي عيونَكِ
صُدْفَهْ
اجتراءُ الهوى على هدأتيْنا
فرصةٌ للفتى
ليبدأَ عزفَهْ
ليس عجزًا
أن يكسرَ النورُ بابي
فأعَرِّيهِ في حنانٍ
وخِفّهْ
أو أريقَ المساءَ
– دونَ اختيارٍ –
داخلي
كي يُمانحَ العطفُ عطفهْ
ليس إعجازًا أن أُغَنِّي وحيدًا
والغِنَا في دَمِي
يُماجِنُ دُفّهْ
أو أرى جَنّتِي عَلَى بُعْدِ ...
سورٍ
من ضلوعي
فأحتويها بقصفهْ
كان عجزي
أن أصحبَ النورَ فردًا
دون أنْ ألهِمَ الجوانحَ
رجفهْ
كان إعجازي أن أباري ضميري
ماضغًا لَسْعَةَ الضمير وقَذفَهْ
كانَ ما كانَ
بيْدَ أنّا وَقفنَا
حيثُ سرُّ الخلودِ
يُجْلَى بوقفهْ

☆☆☆☆☆

أنتِ
لم تركبي سمائيَ طوعًا
لِتُسَمِّي سناكِ :
جودًا ورأفهْ
لم تُخَلِّي بين الجمالِ وأشعاري
(اختيارًا)
لتَحْسَبي تلكَ عِفَّهْ
لم تدوسي على جبيني بعينيكِ
(بأمري)
لأكفيَ الجرحَ نزفَهْ
فاتركي نصفَكِ اليتيمَ
يجاري شهوةَ النحلِ
كي يكافِلَ نصفَهْ

ألِّقي ما تشاءُ عيناكِ منّي
دونَ أن تمنحي المصَفِّقَ
كَفّهْ
واستطيعي أن تقطفي من نشيدي
شمعةَ العُرسِ
ثم ضِنّي بقطفهْ
فإذا خانَكِ اليمامُ
بلطفٍ
طائرًا في المدى المراوغِ لطفَهْ
وأشارتْ لكِ الغيومُ لتبكي
وأشارتْ لهُ
ليَخلعَ خُفّهْ
فارْشفيني
من صفحة الشمسِ
ميلادًا وعيدًا
واستغفري ملءَ رشفهْ
فلدى الشمس جنَّةٌ لهوانا
ولأعراسِ ما نُعانيه
زَفَّهْ
اسحقيني
قد تستفزُّ مساحيقُ انبعاثي
في هدأةِ الروحِ
عصفهْ
ولقد تستطيلُ روحي
بعرضِ الريحِ
حتّى يُحَطِّمَ النخلُ سقفَهْ
فانقساماتُ ما تُسَمِّينَ موتًا
لحنينٍ
وكبرياءٍ
وأُلْفَهْ
واشتباكُ البناتِ
في موكب النورِ
سيكفي
ليُلْهمَ الشِّعرَ وصفهْ
فإذا أوْرَقَتْكِ أحراشُ عِتْقِي
واستقرّتْ مِنْ رُوحِهِ
فيكِ
نُطفهْ
وتَصَاعَدْتِ
في بخارِ المعاني
نُتْفةً من شذًى
تراقصُ نُتفَهْ
واشْتراكِ الغمامُ
كِسْفًا:
شفيفَ الوحْيِ
عذبَ الرؤى
رقيقًا
مُرَفَّهْ
صِرْتِ بعدي
– ووحدها أنتِ بعدي –
ثانيَ اثنيْن أوردا الحتفَ حتْفَهْ

✱✱✱✱

كأن طفلاً بكى

(١)

مَكَّنْتُ منكِ
اصطخاب وُسْواسي
وزُرقةَ
الخارجينَ من باسي
مكَّنتُ منكِ
الذين أسْكَنُهم
وأصطَفي شَكَّهُم
لأحْدَاسي:
أنا:
الذي مَرَّ
طيِّبًا.. تعِسًا
وعاقرَ اليُتْمَ
غيرَ عبّاسِ!
أنا:
انهيارُ اللّحون
في دمها الحِبريِّ
أكداسًا فوق أكداسِ
أنا: اشتقاقُ الذكرى
لمغتربٍ عن يومهِ
خلفَ بارقٍ ماسي
أنا:
أنا:
دميةُ المرافئِ،
تاريخُ الحكاياتِ،
بَوحُها القاسي
أنا:
الأخيرُ:
الأخيرُ مَشْرِقُهُ
والشمسُ أدنى أهلي
وجُلاسي!
مكَّنتُهُم منكِ
كم أنا تعِبٌ
– من بعدِ إنفاقِهِمْ –
بإفلاسي!

(٢)

يا كائنَ الوحي،
يا جميلةُ،
يا نومي عن الآهِ
تحت أرماسي
بيني وعينيكِ

باحةٌ وطنٌ
جمَّرْتُ زيتونَها
بأنفاسي!
لصٌّ مليحٌ
رأى تَلبُّسَنا
فينا،
وأغراهُ عُرْيُنَا
الكاسي
أرخَى لنا عَفْوَنا؛
ليأسِرَنا بنا
بوجهٍ سمحٍ ومِخْلاسِ!
بيني وعينكِ
ماردٌ ورعٌ
لمَّا تماهى
في نوَّةِ الراس:
أعزَّ أشواقَنا
وبلَّلَها
فَبخَّرتنا:
غيوم إحْسَاسِ
وحين شِخْنا في الجوِّ
أمطَرَنا
سَحَرًا يُذَرَّى في
أعينِ الناسِ
كأنَّ طفلًا بكى
كأن قُرًى مادَتْ
حياءً مِن فورةِ الكاسِ!
بيني وعينكِ
ظالمٌ فَرِحٌ
بظلمِهِ،
يقضي دون
تمْسَاسِ!
كوني لهُ:
دَلِّلِي تمرُّدَهُ،
ووتِّري كبرياءَهُ
الراسي
واحميكِ مِن فزعتي
ومِن هربي إليكِ
دوني
يا قدسَ أقداسي

(٣)

لو لي أمانٌ معي
لظَلَّ معي
شدوي
ولم ينفجرْ

بكراسي
لو لي
لودَّعْتُنِي إلى
زمني
وما نعاني
صفيرُ أجراسي
لسارَ في موكبي
زبانيتي/ أنا، وَصَمْتي
من غيرِ نبراس
وما تَجَذَّرْتُ
في زفيرِكِ،
في أحلامِ صحوي،
في سهوِ حُرّاسي

(٤)

كوني معي
فابتسامتي مَرَضٌ
وأنتِ قصوى
– يا حُلَّةَ الراس
خُطاكِ
في صفحةِ الفؤادِ
– دمًا –
طبشورُ...
سبورةِ الدُّجى

القاسي
(بيضًا وحمرًا)
خُطّي
حكايتَنا به،
ولا تعبَئِي
بأفراسي
ولا انهزامي
أمامَ أسئلتي،
ولا انكساري
أمام إحساسي

(٥)

أُعْفِيكِ مِن
قَتْلِنَا
إذا تَعِبَتْ
في
مُقلتيْنا
نافورةُ الماس
سيَسألُ الناسُ
عن مآثرِنا
وليس
تعنينا
ثورةُ الناسِ
مَنْ مِثْلُنا

حين نطردُ الصخبَ
اليوميَّ
عن ذَوْبِنَا
بمتراسٍ؟!
نحن:
الذي كان،
والتي اندثَرَتْ
إلَّا هنا
حيث يذكرُ
الناسي
في باطنِ الجُبِّ،
خلف أغنيةٍ عذراءَ،
أو في تغريدِ
أعراسِ
نَنْحازُ للنور
حيث
يطلُبُنَا
مَعًا
بومضٍ
حُرٍّ وحسَّاسِ
فإن طرقتِ
الصباحَ
واحْتَرَقَتْ
أبوابُهُ
واشتريتِ
حُرّاسي
وَضِعْتِ
في زمرتي
وحاشيتي
وخاصمَتْكِ
طيورُ أقباسي
لا تُسرفي
في التنقيبِ عن
رئةٍ
حتى يواتِيك
عفوُ أنفاسي

✷✷✷✷

أنا والشجون

هدى ميقاتي

أنـــا والـشُّـــجـــون عـلـى الأريـــكـــة فـــي عـــنـــاقٍ مـتَّـصـلْ
لا حـــاولـــتْ هـــجـــري ولا أرخـــى ذراعـــيـــهـــا مَـلَـل
وعـلـى الجـــدار هـــوتْ شـمـوسٌ واعـتـلـى نجـمٌ أَفَـل
مـــن قـــال إنَّ الـلـيـلَ ولَّـــى أو صـبـاح الخـيـرِ هَـل

****

إحساس

كـــــلامُ الحـــــبِّ لا يُـــجـــدي
فـسـمـعُ الحـــبِّ فـــي الإحـــســـاسْ
ودمـــــعٌ فـــي عـــيـــونِ الـصَّـبْـ
ـــبِ أغـلـى مـــن بـــريـــقِ المـــاسْ
وخـــفـــقُ الـنَّـبـضِ فـــوق الـنّبـ
ـــضِ عـطـرُ الـــروحِ فـي الأنـفـاسْ
قـصـيـدٌ ســـالَ مـنـه الـشِّـعـ
ـــرُ خـمـرٌ ذاب فـيـهـا الـكـاسْ

****

عفراء

هدى ميقاتي

عفراءُ.. لُمِّي حصيدَ النارِ من جنبي.. واختالي على درب الأباطيلِ
لم يبقَ في البيداء أصداءٌ.. ولا صوتٌ يغنِّي في صباح العمر.. يا ليلي
نارُ الشموسِ على واحاتنا يَبِسَتْ.. والماءُ يُسْكَبُ في أكوابنا نيلي

☆☆☆☆

عفراءُ.. قومي وردِّي بابَ خيمتِنا.. هاتي الربابةَ في صمتٍ وغنِّي لي
ما النخلُ..ما الأرزُ..ما الأهرامُ ما دِيَرٌ ما الأنجمُ السُّودُ بالرايات تومي لي
كلُّ الرموزِ.. خفافيشٌ تطاردني.. والغارُ يسقطُ شوكًا من أكاليلي

☆☆☆☆

عفراءُ.. يا أختُ.. ما نفعُ الهوى قدرًا يأتي ويذهبُ مع ركب الأساطيل؟
قيسُ الملوحُ ما عادت له ذِمَمٌ.. لا تسمعيه إذا ما جاء يحكي لي؟
ضمِّيهِ عنِّي.. وفي الأطلال موعدُنا أبكي.. ويشربُ من دمع المناديل

✷✷✷✷

اصمت

هدى ميقاتي

اصـمـتْ إذا نـطـقَ الـفـؤادُ بـحـبِّـهِ
كـنْ فـي الـغـرام مُـقـتِّـرًا وبـخـيـلا
واكـتـمْ هـواكَ فـكـلُّ حـرفٍ قـلـتَـهُ
سـيـغـيـبُ فـي سـمـعِ الحـبـيـبِ ذلـيـلا
شَـرقُ الـكـلامِ إذا الحـبـيـبُ مُـغـرِّبٌ
لـن يـجـتـلـيـهِ وإن حـكـيـتَ طـويـلا
كـنْ فـي هـواكَ كـمـا صـبـاحٌ شـمـسُـهُ
دلَّـتْ عـلـيـه ولا يـريـدُ دلـيـلا
وإذا الـفـراقُ نـأى بـحـبِّـكَ فـابـتَـدعْ
حُـبًّـا يـخـبِـئُـهُ الـفـؤادُ بـديـلا
واثـبـتْ إذا عـصـفَ الـغـرامُ ولا تـكـنْ
إلاَّ (بـحـبِّـك) قـاتـلاً مـقـتـولا

****

زينب

هدى ميقاتي

قلبي يضيءُ قناديلَ الهوى فإذا اقـ
ـتبستُ منكِ شعاعًا أشرقي فيها
أطبقتُ جفنًا على جفني.. وعاكسني
في الدرب خَطوي وعُمري موغلٌ تيها
آتيكِ من غفلتي رمداءَ مبصرةً
ولي عيونكِ نورٌ إن تُعِيريها
أدُقُّ تنفرجُ الأكوابُ تسبقني
روحي إليك جمالًا في تَعرِّيها
يمرُّ طرفي على القضبانِ يغزلُ لي
دمعي وروحي أثيريٌّ تناهيها
وحين يُفْرغني دمعي كما جُمَلٌ
بلا حروفٍ تُجافيها معانيها
أُحسُّ يُمْناكِ تجلوني إلى نَسَمٍ
تبثُّهُ الروح لطفًا في تدانيها
فأنتِ ملحمةُ الأسرارِ يعرفُها
سِرٌّ تفتَّقَ من أسرارِ ماضيها
وأنتِ معناكِ لا قولٌ ولا سِيَرٌ
قصيدةٌ أنتِ فرَّتْ من قوافيها
وزينبٌ أشعلتْ في الأرض سُنبلةً
وأسْكرَتْها بحُبِّ الله ساقيها

زيــنُ الـعـبـادِ مـن استـسـقـتْ بـه دِيَمٌ
لـــولاهُ لـم تـبـلـغ الـسُّـقـيـا بـواديـهـا
وزيـنـبٌ لـم تـزلْ فـي الـدهـر هـائـمـةً
وربمـا الـدهـرُ فـي الآمـاقِ يُـخـفـيـهـا
إذا الـطُّـيـوفُ تـراءتْ لـم يَـبُـحْ قـمـرٌ
بـأيِّ نجـمٍ قـريـبٍ قـد نُـلاقـيـهـا
أَفـي الجـنـوب تَـلُـمُّ الـنـخـلَ تـشـحـذُهُ
أَفـي فـلـسـطـين تـشـدو فـي نـواديـهـا
يـا نـخـلـةَ الـنـورِ طـاشـتْ فـي الـظـلام يدٌ
هَـوَتْ تحـتُّ شـعـاعًـا مـن تـعـالـيـهـا
لا يمـلـكُ الـغـدرُ إلَّا وَقْـتَ طـعـنـتِـه
وقـوةُ الحـقِّ تجـري فـي مـجـاريـهـا
نَـبَـتْ وقـامـتْ تـصـلِّـي مـهـرةٌ أَنِـفَـتْ
أن يـنـحـنـي رأسُـهـا إلَّا لـبـاريـهـا
مـطـعـونـةٌ بـسـهـام الـغـدرِ نـازفـةٌ
مـن الـتَّـرفـعِ لا تـبـدو لـرائـيـهـا
كـأنـهـا غـيـمـةٌ فـي الـشـمـس مـطـبـقـةٌ
عـلـى الـرمـال ويـهـوي مـاؤُهـا فـيـهـا
لـم تـسـتـرحْ ذكـريـاتُ الـطَّـفِّ سيدتي
عُـدِّي سـنـين الأسـى بـالـدمـعِ عُـدِّيـهـا
رقـصُ الـشُّـرورِ تُـراثٌ كـم تُـكـلِّـفـنـا
أعـراسُ أُمَّـتِـنـا مـوتَـى ونُـحـيـيـهـا
يـا مَـن حَـمَـلْـتُ إلـى أَفْـيـائِـهـا ألمي
أَقُـصُّ مـنـه وشـايـاتٍ وأَرمـيـهـا
كـم يمـعـنُ الـغـربُ فـي طـعـنـي وأمـسِـكـهُ
وأرتجـي مـنـه آمـالـي ويُـخـزيـهـا

وقــد كــسَــرتُ مــزامــيــري وبــي طــربٌ
لــو يــسـمـعُ الــكــونُ ألحــانــي يُـغـنِّـيـهـا
تـقـاطـعَ الـشـوقُ والأحـــزانُ فـي سَـفَـري
وحـطَّـمـتْ خـمـرتـي سُــكْــرًا أوانـيـهـا
فـكـيـف يـوغِـرُ سـقـفَ الـــدارِ ساكـنُـهـا
وكـيـف يـهـدمُـهـا مــن بـــاتَ بـانـيـهـا
وكـيـف يـنـتـسـبُ الإخـــوانُ فـي رَحِـــمٍ
قـد أمـعـنـوا فـيـه تـقـطـيـعًـا وتـشـويـهـا
يـا مَــن بُـعِـثْـتِ مـن الأهـــوال ملـحـمةً
فـي صـفـحـةِ الـنـور خُـطَّـتْ أقـرئـيـنـيـهـا
أيَّـــانَ تجـمـعُـنـا أشـواقُـنـا قُـبَـلا
تـصـدَّعَ الحـــبُّ دهـــرًا فـي تَمـنّـيـهـا
وحـــين تـنـتـبـذُ الأحـــــلامُ خـطـوتَـنـا
وتُـنْـطِـقُ الـقـصـصُ الخـرسـاءُ راويـهـا
ويـبـدعُ الـلـيـلُ أشـواقًـا لمـن رحـلـوا
وتـبـدعُ الـشـمـسُ أنـــوارًا ونَمـشـيـهـا
سـتُـشْـرقـيـنَ عـلـى فـجـرٍ أُكـابـدُهُ
وتـبـدئـيـن صـــلاةً كِـــدْتُ أُنـهـيـهـا

****

كتاب الليلك

محمد هشام المغربي

(١)

...صَوْبَ جُرفِ النهر تلتئمُ الأكفُّ

ورغمَ غربتها تصايحتِ النوارسُ...

صوبَ جرفِ النهر تقترب القواربُ

والمشاحيفُ[١] الهزيلةُ رغمَ خيبتها تغنّي...

صوبَ جرفِ النهر مبتعدًا

أسير.

☆☆☆☆

ولقد رأيتكِ

كنتِ تنزلقينَ من تفاحةٍ فوق المجرَّةِ

كنتِ تأتزرينَ بالحمقى الذين على شفا غمَّازتيكِ نَسَوْا وجوههَمُ الكئيبةَ...

كنتِ – في خفيّكِ آلاف القلوب –

تراوغينَ النجمَ

تأتلقينَ بالحناء والبُخُور والنجوى

على زنديك آثارُ السحاب البضِّ.

لم يبقَ الذي خِلناه قد يبقَى...

(١) المشاحيف: المشحوف زورق صغير طوله حوالي تسعة أذرعٍ وعرضه ذراعان يستخدم في أهوار وأنهار العراق الجنوبية، وهو وسيلة النقل الرئيسة فيها.

(٢)

غَادَرتني.
وامتطى ظلِّي دموعًا كنت أُخفيها
وسار الوقتُ في قلبي.
أنا قُدَّامها أذوي
تمامًا مثل ظلِّي.

غادرتني.
وامتطى ظلِّي نُحولي.
كم تمنيتُ على زندكِ أُهريقُ سويعاتي الأخيرة
إنّ شيئًا من رذاذِ الروح قد سُرِّبَ
غطّاني
وعمّى سيرةَ النرجس
قولي أيما بوحٍ
سأخفيه بقلبي
ثم لا يعلمُهُ غيرُ الرذاذِ الرطب والروح.
أنا صدري مناخٌ لحطام الأصدقاءْ.

☆☆☆☆

(٣)

قالت: هي أنثاكَ
فلا تفتح صندوقَ الوقت، ولا تعبثْ في آيات الميلِ العطري،
وكن كالصقر بلا جيفٍ، سيعافك مزمورُ العشقِ، سترجعُ أدراجكَ، لن يُخطئكَ السيفُ فكن في بهو الوحدةِ صقرًا.

واخفضْ للدمعِ القادم من عينيك جناحًا.

قالت: هي أنثاكَ
فلا تشعلْ فانوسَ الروح وإن جاعت ليلاتُكَ أو بردتْ أو عريتْ..
لا تشعلْ فانوسَ الروحْ.

قالتْ: هي أنثاك
فأذِّنْ في القلب وعلّمه كتابةَ لهفتهِ، علّمهُ الرقعةَ والنحوَ، وسيِّرهُ على درب الآلاء منضَّضَ وجدٍ.
هي أنثاكَ
الطالعُ في نجمكَ، والطالعُ في صدرك، والسيفُ المُشْهَرُ نحو نحولِكَ؛
فافتحْ صدرك/أحلامَك/تأريخَك والمكتوب وكن مأكولًا يا أنتَ ولا تكُ آكلْ[1]

غيرُكَ سوف ينامُ على فُرُشٍ من همسي، سأغني في أذنيه وأهجسُ بأمانٍ. ستكون حكاياتٌ شتى ويكون الشبقُ الجسديُّ فوانيسَ لياليا. سيكون المشهدُ مكتملًا جدًا جدًا دونكَ...
فاحزمْ أحلامَك وامضِ غروبًا جرّحه العصرُ .. غروبًا مكسورَ الضوءِ .. غروبًا مطعونًا والنزفُ على طرق الليل الأولى يتلاشى !

(٤)

هل في غيابكِ موتٌ ناحيةٍ ؟
وهل شعلٌ ستنبت في أقاصي الروح؟
أسائل نفسيَ الحيرى وبسمتك الغريبة في خيالي كالإجاصة تستفيقُ، وتفتح الصبحَ الندي بطيب نكهتها.

(١) اشتباك مع بيت المزق العبدي (فإن كنتُ مأكولًا فكن أنتَ آكلي .. وإلا فأدركني ولما أمزقِ).

أطمئنكِ

اطمئني

ما يزال رضابُك العسليُّ يرقص في شفاهٍ – تعرفين – الوجدُ أذبلها وطعمُ البنِّ والقبلُ السريعةُ

ما يزال الوقتُ يلعب دورَهُ المكرور:

يَقْدَحُني صباحًا

ثم يطفئني بلا أسفٍ ويمضي.

صَدِّقيني كلُّ ما في الذهن مضطربٌ

مشوشُ

كالحمائم فوق جدول هدأة نفضت قوادمها وطار الوقت مرتبكًا لمشهدها وصيحتها كسوطٍ ليس يهدأ في سماءٍ ملَّ أزرقها يداري الصوتَ.

وحدي،

كنتُ وحدي.

أستعيض عن النساء بوجهك القمحي،

أغفلُ مسحةَ الآلام في جسدي

أعتِّقُ ما تبقى من صراخي..

أكتمُ الآهاتِ في خفرٍ

أطمئنكِ

اطمئني

ما يزال غضى ابتسامة عينكِ اليمنى – الـ تقولُ تحبني –

متوهجًا في الرأسِ

يضرمني وينسى.

ما يزال حنانُ شَعْرِكِ
قِبلةً أبقى أراودها
أشدُّ هسيس أشرعتي وأعلامي
وأدفنُ روحيَ التعبى
ولا يبقى سوى الآثام.

(٥)

يا مَن أنتِ على كتفيّ بستان المشمشِ
ترمين الضحكةَ في خدِّ صباحاتٍ.
طَربَ العمرُ بصوتكِ. واختارت أنجمه شامتكِ الأخفى.
ترمينَ برَنّةِ خلخالكِ قلقًا في بركِ الكون الكبرى فَيشعُّ الليلكُ في كل سواقي العالم والنهر يغالب دمعته ويداوي جوع الصيادين فألفي نفسيَ: يحضنني دفءٌ ويهدهدني في الصبح مطرْ.
قومي يا حارسةَ الحلمِ
قومي داوي جرح فمي
واعتصري كرمك واسقيني فدمي في الأصقاع تناثر يبحث عن ضحكتكِ العذبة،
يبحث عن خلخالٍ سافر، يبحث عن أغنية هجرتني
وتناستْ عاشقَها.
وتناستْ سادنَ جذوتِها

يا من أنتِ على شفتيْ سفح الوردِ
تهزّين الضوء
فيسّاقط عشقًا

ووراء الجبل المعشوشب سربُ حمامٍ
أبكر كي يجمع آمالَ الفلاحين ويطرحها بين يديكِ الحانيتين.
وبين الكشفِ وعافية السّتر
على زندكِ ها نبتت نبعةُ ريحانٍ
صارت وطني،
وعليها قبرُ أبي وسرير الجدة.
وتمايُسُ نخلاتِ الفجر بباب الوردةْ.

قومي يا فاختةَ الروحْ
قومي داوي هذا الجرحْ
واستتري عني، أخفي بعد تلاقينا المسروق رموشكِ، واتَّزري بالهمس وغِيبي.
ولتتصايحْ في البرِّ فواختُ ثكلكِ: (كان حبيبي).
هل قُبلَتُنا في عتم الناس وبارودُ الأعين يجدحُ كل دقائقنا ويحيلُ نمارقَ وقتي شوكًا ويهيل فداحة أعينهم في جيب اللحظة ويطيلُ الصبرَ على الكلمات الرَّثة، ينسيها ويعيدُ لسان الريبةِ...
هل قُبلتُنا عند الباب المشفوعة ذكرى والمشغولة بالحناء وماء وجوهٍ أعرفها.
المغروسةِ في سور البيت، المتروكة في ناحية مهملة جدًا من هذا الكونْ...

هل قُبلتُنا تحت سماءٍ شاحبةٍ منضودٌ فيها النجمُ،القمرُ،الشمسُ المطفأة، الأحلام المسبيّةُ والدعوات الـ لا تصلُ ...

هل قُبلتُنا تندَهُ هذا الزخمَ المتلاحق ؟

هل لاحظتِ بأني لم أكملْ شيئًا عن قُبلتنا؟

(٦)

هل يعقلُ أن تختارَ يداي سواكِ؟
وأنتِ تُطلّين من الشرفةِ – شرفةِ روحيَ التَّعبى– على وحشة قلبي .. كالطفل تطلّين من الشرفة، تبتسمينَ وترمين عليّ فقاعةَ صابونٍ.

هل يعقل أن تختارَ يداي سواكِ؟
وأنتِ تَصُبِّينَ بعينيَّ بلابلَ سكرَى وسنابلَ حيرَى وسواقيَ تَتْرى .
تتراءى فيغيضُ الماءُ
وينسلُّ
الخجلُ / الطلُّ
ويعتلُّ
الأملُ الضحلُ
ويبتلُّ الفلُّ
بلا وقْفٍ.

هل يعقل أن تختار يداي سواكِ؟
وأنتِ غزالة سفحٍ ما فتئ النجمُ يراقبُ عمرَكِ مذ كنتِ عريكةَ رمانٍ.
ورمى بي في دربكِ
هل يعلمُ؟!
لا أعلمُ

لكنّ سنيي نُذرتْ
سأظل أعُقُّ الناسَ
أعُقُّ الناسَ جميعًا
وأحبكِ

(ندفةُ ثلجٍ[1]) أنتِ على جرحي
والبابُ مواربُ
كنتِ كحورية ليلٍ تجمعُ أنجمَها وتدلي لليقظان قليلًا من فتنتها وتستّر جرح الآجرِّ برجليها...
أفسدني المنحُ

(٧)

كم شيّقٌ صوت ارتماسي فيكِ.ملْـ
ـعونًا على الأبواب ألفاني الغسقْ
عندي رسالات الهوى، ما استكملتْ
في دارةِ الإيماض والنَّجوى ألقْ
كفراشةٍ -أنتِ الضِّياء يشدّها-
بسطتْ لدى كفيك حبًّا ما احترقْ
يا قائلًا: «جورًا قتلتَ مدامعي»
أنّى قتلتُ؟ وكيف سيفي قد مرقْ ؟
أنتِ الْـ مشيتِ على جبينكِ سوءةٌ
من حُرِّ دمِّي ما طفقتُ وقد طفقْ
لا تزرعي الأعذارَ يا.../ سيّانِ إيْـ
لامًا وحقّكِ: ما فعلنا واختُلقْ

(١) إشارة لأغنية تركية

كَـبُـرَ الـهـوى فـي دار روحـــي واحـتـمـى
بـغـريـر نـفـسـي. هـل نـسـيـنـــا مـا سـرقْ؟
كـذبـتْ عـيـونٌ مـازحـتـكِ وضَـاحـكـتْـ
ـكِ وأنـــتِ راحـلـــةٌ أنـــا كـلِّـي احْـتَـرقْ

(٨)

بلا سببٍ تركتُ يدي على نضد اكتآبي، بتُّ ليلي موجعًا بالماءِ،
ملتاثًا ببعض حيائكِ المشغولِ.
أحببتُ المضيَّ بكِ/ الرحيلَ إليكِ، أحببتُ ارتعاشتكِ التي تطغى على ما فيكِ.
هذي أذرعُ الساعات تنظرنا
لقد أشرعتُ شباكي لصوتكِ
قلتُ: تأتي!
فتلفتتْ أغصانُ درِّكِ، وانثنيتُ أقبِّل الآلاءَ
يا كم كنتِ موقدة بجذوتكِ الأثيرةِ
يا لَكَم...

/مولاي قد عزَّ اللقاء
فلا تُطِلْ صمتَ الخوابي
إن كأسينا فراغٌ
إن رأسينا كذاك/

القولُ قولُكَ
ما شربت الصبر مفتخرًا
ولا صحبت عيوني غيمةً إلا على نكدٍ

هلمَّ ونُوصدُ الشباك
لا الأحلامُ تخرجُ
لا الأماني.

ربما هذا الخلود
وربَّ ماءٍ في السرابْ.

(٩)

لصوتٍ ما
لصوت في ثنايا الدارِ
في الأعماق من كوني / وما في الكون أعماق وظاهرُ،
إنما، عبثٌ تناسل هكذا!

☆☆☆☆

لهذا الصوت أحلامٌ كَتبن بصفحة القلب ارتجالات كثيرة
لم أصدق ما رأت عيني
لذلك لا أطالب أيكم أن يفعلَ .
الصوتُ الأثير يهيل في حدقي ضبابًا.
لم أقل أني قبيل ضبابه قد كنت أبصرُ،
إنما، عبثٌ تناسل هكذا!

☆☆☆☆

جرحين أورقنا وأزهرنا بصمتٍ.
هل يصح بأن نكون كضفتيْ قلقٍ؟
يصح بأن تنامي وارتباكٌ قرب هاتفنا بلا صوتٍ يجيء ؟
وخيبةٌ تقعي قبالة كوبنا !

ها بابنا موصودةٌ يأسًا.

إذًا نمضي
إذًا لا شيء يجمعنا.
لأجلكِ أم لأجلي، لا يهم؛
فقد كسرتِ السكر فينا.
هكذا،
عبثٌ تناسل هكذا!

✷✷✷✷

لجوء جمالي

جاسم الصحيح

حتّى متى وأنا أشكو غيابَ (أنا)؟!
كُلي هناكَ ولكني أقيمُ هُنا!
وما القصيدةُ إلَّا لحظةٌ / أبَدٌ
تأتي لكي نلتقي فيها: أنا وأنا!
هذي المدينةُ ما زالت تُبَاعدُني
عنّي وتزرعُ في ما بيننا مُدُنا
مدينةٌ ترتدي الأسمنتَ قُبَّعةً
سوداءَ تحجبُ عن أحلامنا المُزُنا
في عَتْمَةِ الأُفُقِ النفطيِّ لا قَمَرٌ
يُغري الموانيءَ كيما تَحضُنُ السُّفُنا
تيهٌ يُفرِّخُ تيهًا.. والمدَى شبَحٌ
يسيرُ منتعلًا أسْفَلْتَهُ الخَشِنا
و(هدهدُ) الوقتِ إنْ حَمَّلْتُهُ (نبَأً)
صوبَ (الشَام) تولَّى يقصدُ اليَمنا!
يا أوَّلَ الماء في الآبار.. خذْ بيدي
لسدرةِ المُبتدَى وانثرْ علَيَّ جَنَى
واعطفْ على العُمْرِ إن أضحتْ فراشتُهُ
جرادةً من حديدٍ تجرحُ الفَنَنا

فـهـكـذا قـــدَرُ الـشَّـــلالِ هـــاويـــةٌ
مـتـــى يـغـادرُ مـــن عـلـيـائـــه وطَـنـــا
هـــل مـــن لـــجـــوءٍ جـمـاليٍّ يـلـوذُ بـــهِ
مَـن بـات فـي قبضـةِ الـفـولاذِ مُـرْتَـهـنـا؟!
لـــم نـــأتِ للـنـخـلِ نـستشـفـي عـيـادتَـهُ
إلَّا لـــنَـبْـرأَ مـــن نَـفْـطٍ ألـــمّ بـنـا!

☆☆☆☆

يـا حـفـلةَ الـرقـصِ فـي روحـي .. أنـا نـغـمٌ
يمـتـدُّ.. يمـتـدُّ حـتـى يـغـتـدي زمـنـا
أحـمـيـتُ طـاري أُغـــذِّي كـلَّ خـاصـرةٍ
تـقـتـاتُ مـن جـلـدِه الإيـقـاعَ والشَّـجـنـا
مـا ثـــمَّ مـــن بـدعـةٍ إلَّا شـــحـذتُ لـهـا
نـصـلَ الـغـوايـةِ كـي أُردي بـه السُّـنَـنـا
ولـيـــس ثـمَّـــةَ أنـثـى لا أراودُهـــا
حـتّـى ألامِـــسَ فـي تُـفَّـاحِـهـا عَـفَـنـا
أنـا الـذي خـاطَـبَـتْـهُ الـنـفـسُ قـائـلـةً:
كُـنْ لا المـؤذِّنَ فـي الـدنـيـا، ولا الأُذنـا!

☆☆☆☆

بـعـضُ الأغـانـي إذا شـكَّـلْـتُـهـا اتَّـخـذَتْ
مـن وحـي عـمـريَ شـكـلًا يـشـبـهُ الـوثَـنـا
حُـلـمـي عـلـى الأرض (مـهـديٌّ) يُـخَـلِّـصـنـي
ولـيـــس يـطـلـبُ إيـمـــانـي بـــه ثـمـنـا!
أنـــا الـمُـجـنَّـدُ فـي جـيـشٍ يـقـاتـلُـنـي
فـيـا إلـهـيَ: هـبـنـي الـقـــوَّةَ/ الـوَهَـــنـــا!

أوحـــتْ لـــيَ الحـــربُ ألّا أدَّعـــي سَـــفَهًا
فَـهْـمَ (الحـسـينِ) إذا لـم أفـهـمِ (الحسَـنـا)
بـعـضُ الأغـانـي إذا شـكَّلْتُـهـا اتـخـذتْ
مـن وحـي عـمـريَ شـــكلًا يـشـبـهُ الكفنا
يـا لـيتـني أزرعُ الـفـــردوسَ فـي لـغتي
كـــي تشـــربَ الـكلـمـاتُ الـشَّـهـدَ واللَّبنـا!

****

غرابٌ على شجرة الميلاد

(ابن زريق الأحسائي في ذكرى ميلاده)

[٥ نيسان ١٩٦٥م/ ٤ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ]

جاسم الصحيح

فـي عـيـدِ مـيـلادهِ خـانَـتْـهُ أشْـمُـعُـهُ
فـسـارعَـتْ لـتُـضـيءَ الـعـيـدَ أدمُـعُـهُ
كـأنّ عـيـنـيـهِ.. فـي شـوطِ الـوفـاءِ لـهُ..
تـسـابـقـانِ.. وأوفَـى الـدمـعِ أسْـرَعُـهُ!
فـي عـيـدِ مـيـلادهِ.. والـذكـريـاتُ سَـرَتْ
مـسـرَى الـعـقـاربِ لا تـنـفـكُّ تَـلْـسَـعُـهُ
طـافَ الـبـدايـاتِ.. لا أشْـجَـتْـهُ قـابـلـةٌ
تـرعـى المـشـيـئـةَ.. لا أشْـجَـاهُ مَـرضَـعُـهُ
بـاكٍ عـلـى أمِّـهِ: هـل كـان أوجـعَـهـا
فـي الـطَّـلْـقِ مـقـدارَ مـا الأيـامُ تُـوجـعُـهُ؟!

☆☆☆☆

فـي عـيـد مـيـلاده.. دوَّى عـلـى فـمِـهِ
صـوتٌ ولـكـنْ مـن الأحـشـاء مـطـلـعُـهُ:
فُـكُّـوا عـقـالَ بـعـيـري.. إنّ بـي سَـفَـرًا
إلـيَّ.. مـا جـفَّ فـي الأعـمـاقِ مَـنـبـعُـهُ!

تَـبًّـا لـه طـائـرًا فـي الـغـيـب ملـتمِسًـا
رصـاصـةً مـن رصـاص الـوعـي تـصـرعُـهُ
مـشـابـكُ الـوهـمِ لـم تـبـرحْ تُـعَـلِّـقُـهُ
لـلـريـحِ.. أنَّـى تَـهُـبُّ الـريـحُ تـصـفـعُـهُ
ألـفَـى الحـيـاةَ قـمـيـصًـا.. والـثـقـوبُ به
شـتّـى.. فـمـا زال بـالمـعـنـى يُـرَقّـعُـهُ

☆☆☆☆

صـادَفْـتُـهُ فـي قـطـار الـعُـمْـر والْـتَـبـسَـتْ
هـنـاكَ أضـلُـعـي الأُولَـى وأَضْـلُـعُـهُ
لـغـزٌ يـفـتِّـشُ عـن مـعـنـاهُ والـتَـقَـيـا
كـمـا الـتـقَـى فـي الـشَّـجَـى نـصٌّ ومُـبْـدِعُـهُ
صـادَفْـتُـهُ وتَـوحَّـدْنَـا مـعًـا، وصَـحـا
وجـهُ الـسـمـاءِ عـلـى بَـرْقٍ يُـلَـمِّـعُـهُ
مـا الحـبُّ؟ قـلـتُ: وأوجِـزْ قـال لـي: جَـرَسٌ
فـي الـقـلـب لـم نـتَـعـلَّـمْ كـيـف نـقْـرَعُـهُ
سـار الـقـطـارُ ولـكـنْ لا عـيـونَ لـه
يـكـبـو عـلـى الـسِّـكَّـةِ الـعـمـيَـا ونـرفَـعُـهُ
ولـم نـزلْ كـلَّـمـا ضـاق الـمـكـانُ بـنـا
نـأوي هـنـاك إلـى أنـثـى تُـوسِّـعُـهُ

☆☆☆☆

سَـجـا عـلـيـنـا غـرابٌ مـلءُ عـتـمـتِـهِ
لـيـلٌ.. يـخـاصـمُ فـيـه الـنـجـمَ مـوقِـعُـهُ
قـال الـغـرابُ: خـذوا عـنـي مـنـاسـكَـكُـمْ
فـي الحـزن ثُـمَّ اصـنـعـوا مـا كـنـتُ أصـنَـعُـهُ

قلنا: حَنَانيكَ قد طال الطريقُ بنا
نحو الغياب فحدِّث كيف نُرجعُهُ
قال: ازرعوا خلفكُمْ ظِلاً يدلُّكُمُ..
ما خانَ ظلٌّ بمن في الأرض يزرعُهُ!
قلنا وقالَ.. وأوكَلْنا السؤالَ إلى
شكٍّ يبدِّدُهُ حيناً ويجمعُهُ
يا للنهايةِ إذ مالتْ بأذرُعِنا
نحو الوداعِ فلم تُسْعِفْهُ أذْرُعُهُ!
سار القطارُ وأعلنَّا الحدادَ به
مُذْ جَفَّ من أحدِ الرُّكّابِ موضِعُهُ
يا سائقَ العُمْرِ.. ادْرَكْنَا محطّتَنا
من الحياةِ.. فهل أجْرٌ فَندفعُهُ؟
قِفْ عند أوَّل تابوتٍ تمرُّ بهِ
هناك حيث قميصُ الوقتِ نخلَعُهُ

✱✱✱✱

قراءات من قصائد الشاعر عبدالله سنان

أيامنا الماضية[1]

أتـــذكُـــرُ أيـــامَـــنـــا المـــاضـــيـــهْ؟
ونـــحـــن عـــلـــى الـــسُّـــفـــن الجـــاريـــهْ
وإبـــحـــارَنـــا فـــوق مـــوجِ الـــبـــحـــارْ
وخَـــفْـــق الـــشِّـــراعِ عـــلـــى الـــسَّـــاريـــهْ
فـــتـــرفـــعُ «شُـــوعـــيَّـــنـــا» مـــوجـــةٌ
وتـــخـــفـــضُـــهُ مـــوجـــةٌ ثـــانـــيـــهْ
تُـــعـــانـــقُـــه الـــريـــحُ مـــشـــتـــاقـــةً
وتَـــرْكـــلُـــهُ فـــجـــأةً عـــاتـــيـــهْ
كـــحـــمـــقـــاءَ تـــضـــحـــكُ مـــســـرورةً
وتـــرجـــع بـــاكـــيـــةً نـــاعـــيـــهْ
أتـــذكُـــرُ أيـــامَـــنـــا قـــافـــلـــيـــنَ
إلـــى الـــبـــلـــدِ الـــطـــيـــب الأرحـــبِ
وتـــســـمـــع فـــي الـــسُّـــفـــن دقَّ الـــطُّـــبـــولِ
وزغـــــــردةً مـــن فَـــمٍ أشـــنـــبِ
كـــأن الـــسَّـــفـــيـــنَ حَـــمـــامُ الـــسَّـــلامِ
تـــطـــايـــرنَ لـــلـــمـــشـــرعِ الأعـــذبِ
قـــدِ اسْـــتـــقـــبـــلـــتـــهـــا الـــنِّـــســـا والـــرّجـــالُ
عـــلـــى ســـاحـــل الـــبـــلـــد الـــطـــيِّـــبِ

(١) ألقاها الشاعر رجا القحطاني.

أتـــذكُـــرُ أيـــامَـــنـــا فـــي الـشِّـــتـــاءْ؟
ومـــجـــلـــسَـــنـــا ولـــيـــالـــي الـــسَّـــمـــرْ
وهـــمـــهـــمَـــةِ الـــرّعـــدِ بـيـــنَ الـغـيـوم
وتَـــتْـــبـــعُـــهـــا قَـــطَـــراتُ المـطـرْ
ونـــلـــهـــو ونمـــــــرح فـــي راحـــــةٍ
مـــن الـــبـــال لـــم يـعـتـلـقـهـا الـضَّـجـرْ
ومـــــدفَـــــأَةُ الـــنَّـــار مـــن حـولـنـا
تُـــدَثِّـــرنـــا الـــــدفء حـتّـى الـسَّـحـر
وسُـــمّـــارنـــا يـــســـردون الحـديـثَ
ويـــــرجـــــعُ مـــطـــربُـــنـــا لـــلـــوتـــرْ
أتـــذكُـــرُ أيـــامَـــنـــا فـــي الـــرَّبـــيـــعِ
وطـيـبَ الـنَّـسـيـم ونـشـرَ الخُـــزامْ
وبـــين الـــرِّيـــاض ابـتـســامُ الأقـــاحِ
بـأكـمـامِـهـا لـبـكـاءِ الـغَـمـامْ
ورزقـــزقَـــةَ الـطَّـيـرِ فـــوق الـــرُّبـــى
وفـــي الـــعَـــذَبـــاتِ هـديـل الحـمـامْ
ونـسـتـنـشـقُ الـنَّـسـمـاتِ الـعـذابِ
ومُـعْـشـوشـبَ الـــرَّوضِ حـول الخـيـامْ
وحـــول الـشُّـويـطـئ فـــوق الـــرمـــالْ
لـنـا ذكـــريـــاتٌ عـلـيـهـا الـــسَّـــلامْ

****

سحابة[1]

عبدالله سنان

وســـاريـــةٍ أضـــفـــتْ عـلـيـنـا عَـشِـيَّـةً
حَـــداهَـــا أزيـــزُ الـريـــحِ والجـــوُّ عـاكِـرُ
بـكـتْ فـاسْـتَـدارتْ أدمـعًـا فـتبسَّـمـتْ
ثـغـورُ الأقـاحـي والـغـصـونُ الـنَّـواضِـرُ
كـــأنَّ هَـــزيمَ الـريـــحِ والـبـــرقُ وامـضٌ
زفـــافٌ بـه تُجْـلَـى الـسـيـوفُ الـبـواتِـرُ
تـهـامتْ على تلكَ الـرَّوابـي فـمَـا انْجَلَت
عـن الـــروضِ إلَّا وهـــو جـــذلانُ زاهِـــرُ
وهـبَّـتْ رخـــاءً فـاسْـتَـحـالَ ضـجـيـجُـهـا
هـــدوءًا كـــأنْ لـم يـزجـرِ الـريـحَ زاجِـــرُ
وأســفَــر نـــورُ الـبـدرِ حـتّـى كـأنَّـهُ
بـهـالـتِـهِ بـيـــنَ الـنُّـجـوم يُـحـاضِـرُ
وزفَّ نـسـيـمُ الـــروضِ أطـيـبَ نـفـحـةٍ
إلـيـنـا وحـيّـانَـا عـلـى الـغـصـن طـائـرُ
وعـــمَّ سـكـونُ الـلَّـيـل فـي الحـــيِّ كـلِّـهِ
كـــأَنْ لـم يـكـنْ فـي الحـــيِّ ثَـمَّـةَ سـامـرُ
وهـاجَـمَ جـيـشُ الـصُّـبـحِ يُـشْـهِـرُ سـيـفَـهُ
بـوجـهِ الـدُّجـى حـتّـى تَـقَـهْـقَـرَ خـائـرُ
كـــأَنَّ نـسـيـمَ الـفـجـرِ يـكـتـبُ مـا شـدا
بـه الـطـيـرُ فـوقَ المـــاءِ والـطَّـيـرُ شـاعـرُ

(١) ألقاها الشاعر رجا القحطاني.

فَـيـتَـخـذُ الأغـصـــانَ مُـلـكًـا يُـديـرُهُ
فـمـنـهـا لـــهُ مـــأوى ومـنـهـا مـنـابـرُ
إذا ابتَسمت[1] شمسُ النَّهارِ على الرُّبى
تـضَـوَّع مـن أرجـائـهـا الخَـضْـرُ عـاطرُ
وتـعـلـو أغـاريـدُ الحـمـائـمِ فـي الضُّـحـى
كـقـيـثـارةٍ ردَّتْ عـلـيـهـا المـزاهـرُ
فـيـا طـيـبَ أيـــامِ الـرَّبـيـع وإنَّـهـا
لأحـســنُ أيـــامٍ بـهـا الأنـــسُ عـامـرُ

✱✱✱✱

(١) وردت في الديوان (طلعت) وقرأها الشاعر القحطاني ابتسمت (المراجع).

نص عن الزمن[1]

محمد علي/ ماك دزدار

منذ عهدٍ بعيدٍ تمددّتُ هنا قبلَ أن تكون أنتَ
وبعدكَ
سوف أتمدّد لعهدٍ بعيدْ
منذ عهدٍ بعيدْ
غَطَّتِ الأعشابُ عظامي
منذ عَهدٍ بعيدْ
كَسا الدفءُ لحمي
منذ عهدٍ بعيدْ حظيتُ بآلاف الأسماء
منذ عهدٍ بعيدْ
نسيتُ اسمي
منذ عهدٍ بعيدْ تمددّتُ هنا قبل أن تكون أنتَ
وبعدكَ
سوف أتمدّدُ لعهدٍ بعيدْ

****

(١) ألقاه د. محمد موفاكو.

الشعراء المشاركون في سطور
و صور من المهرجان

■ عبدالعزيز سعود البابطين.

■ عضو رابطة الأدباء في الكويت، وجمعية فاس سايس الثقافية في المغرب، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج.

■ صدر له ديوان «بوح البوادي» ١٩٩٥ وديوان «مسافر في القفار» ٢٠٠٤، وترجم شعره إلى العديد من اللغات منها: الإنجليزية والفرنسية والفنلندية والسويدية والإسبانية والبوسنية.

■ نال جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام ٢٠٠٢م.

■ حاصل على شهادات دكتوراه فخرية: من جامعات عدة منها: «جامعة طشقند» في أوزبكستان ١٩٩٥، ومن «جامعة باكو» في أذربيجان ٢٠٠٠، ومن «جامعة اليرموك الأردنية» ٢٠٠١، ومن «جامعة جوي في قرغيزستان» ٢٠٠٢، ومن «جامعة الجزائر» ٢٠٠٥، ومن «جامعة سيدي محمد بن عبدالله في فاس» ٢٠٠٦، ومن «جامعة الخرطوم» ٢٠٠٧، وجامعة الفارابي الوطنية الحكومية في كازاخستان ٢٠٠٩.

■ حصل على أوسمة وجوائز عديدة منها: وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول من رئيس جمهورية تونس عام ١٩٩٦، ووسام الاستقلال من الدرجة الأولى من ملك الأردن عام ٢٠٠١، ووسام الأرز برتبة ضابط من رئيس الجمهورية اللبنانية عام ٢٠٠٤، ووسام الكويت ذي الوشاح من الدرجة الأولى من صاحب السمو أمير دولة الكويت المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٥، ونال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والآداب والفنون وتقلد وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ٢٠٠٥، ووسام الفارس من رئيس الجمهورية الإيطالية عام ٢٠٠٩، ووسام الاستحقاق المدني من الرتبة العالية من ملك إسبانيا، ووسام الخدمات المجتمعية من حاكم عجمان ٢٠١٠، وجائزة «توما الأكويني» من جامعة قرطبة ٢٠١٠.

عبدالعزيز سعود البابطين[١]

(١) للاطلاع على السيرة الكاملة انظر: عبدالعزيز سعود البابطين، البطاقة التعريفية، وانظر أيضًا: سنوات من العطاء الثقافي الإصدار السابع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠١٠.

د. عبدالمحسن الطبطبائي

- عبدالمحسن أحمد الطبطبائي.
- مواليد الكويت عام ١٩٧٦.
- بدأ كتابة الشعر وعمره عشر سنوات.
- أصدر أربعة دواوين من الشعر (طريق الحياة ١٩٩٤م)، و(على شاطئ بحر الذكريات ١٩٩٨م)، و(على أرجوحة الأحلام ٢٠٠٣م)، و(في ليالي الصمت ٢٠٠٧م).
- تخرج في جامعة الكويت - قسم اللغة العربية عام ١٩٩٨م بتقدير امتياز.
- حاصل على درجة الماجستير في النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ٢٠٠١م بتقدير امتياز.
- حاصل على درجة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ٢٠٠٤م مع مرتبة الشرف الأولى.
- عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الكويت.
- عضو رابطة الأدباء الكويتية.
- شارك في عدة منتديات وأمسيات شعرية في الكويت والخليج العربي.
- الفائز بالجائزة الثقافية في مجال الشعر الفصيح لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت عام ١٩٩٤، وعام ٢٠٠٣م.
- الحائز على الجائزة الثقافية للهيئة العامة للشباب والرياضة في مجال الشعر الفصيح عام ١٩٩٥، وعام ١٩٩٧، وعام ٢٠٠٠.
- الحائز على الجائزة الثقافية للهيئة العامة للشباب والرياضة في مجال القصة القصيرة عام ١٩٩٧م.
- ممثل دولة الكويت في مهرجان الشعر والقصة القصيرة لشباب دول مجلس التعاون في مجالي الشعر الفصيح والقصة القصيرة، وذلك على التوالي: الكويت عام ١٩٩٥، وجدة عام ١٩٩٧، وصور (سلطنة عمان) عام ١٩٩٩.

حنان عبدالقادر

- حنان عبدالقادر إسماعيل عاشور.
- مواليد محافظة الشرقية ١٩٦٤م.
- أديبة وصحافية مصرية تقيم الآن بدولة الكويت.
- حاصلة على ليسانس الآداب والتربية قسم اللغة العربية، جامعة طنطا عام ١٩٨٦م.
- دبلوم خاص تربوي وتمهيدي الماجستير جامعة طنطا.
- تكتب الشعر الفصيح والعامي، ولها كتابات للطفل نشر بعضها في مجلة العربي الصغير.
- عملت بالإذاعة مدة أربع سنوات في البرامج الثقافية والدرامية، ورشحت للإشراف المسرحي في وزارة التربية بجمهورية مصر العربية.
- عملت محررة صحافية في مجلات: (المبدعون، البشاير، السياحة والسفر وجريدة الرأي العام والطليعة).
- عضوة عاملة باتحاد الكتاب بجمهورية مصر العربية.
- محاضر غير متفرغ في جمعية الجنان لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنشر كتاباتها في الصحف والمجلات المحلية والعربية.
- ترجمت بعض قصائدها للغتين الفرنسية والإنجليزية.
- صدر لها: **لا تدعني أرتحل (مجموعة شعرية) ١٩٩٩م، ودندنة (مجموعة شعرية بالعامية المصرية) ٢٠٠٠م، وعدنان... عُدْ (مجموعة شعرية) ٢٠٠١م، وصغير يعيد تشكيل وجه الحلم (مجموعة شعرية بالعامية من الكبار للأطفال) ٢٠٠٨م، وحدث ذات حلم (مجموعة قصصية) ٢٠٠٩م.**
- البريد الإلكتروني: hkader64@hotmail.com

■ حسين العندليب.

■ له مشاركات عديدة في أمسيات شعرية.

■ نشرت له بعض القصائد في عدد من الصحف المحلية.

حسين العندليب

علي سويدان

- علي سويدان.
- حاصل على بكالوريوس في الآداب من جامعة مؤتة في الأردن.
- كاتب مقال صحفي، وناشط في المجال الثقافي ومشارك في ندوات وأمسيات شعرية وأدبية.
- فاز بجائزة المطارحة الشعرية عام ٢٠٠١، المقدّمة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمناسبة الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة العربية.
- عضو في جمعية الصحافيين الكويتية.
- حصل على المركز الأول في كتابة الشعر العربي، على ثانويات دول الخليج العربية عام ١٩٨٩ التي نظمتها وزارة التربية في الإمارات العربية المتحدة.
- صدر له قصة قصيرة بعنوان «شوق وانتظار»، وقصة أخرى بعنوان «شاب طموح» عام ٢٠٠٣.
- له مشاركات ومقالات نشرت في عدة مجلات محكّمة ودوريات عربية.

أحمد سويلم

- أحمد سويلم.
- مواليد ١٩٤٢/١٢/٨م - بيلا، كفر الشيخ - مصر.
- بكالوريوس تجارة ١٩٦٦م.
- مدير عام النشر بدار المعارف.
- نائب رئيس تحرير مجلة أكتوبر.
- عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.
- عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب.
- عضو نقابة الصحفيين.
- سكرتير لتحرير مجلة الشعر (١٩٧٦ - ١٩٧٧).
- حاصل على:

١ - جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب لشعراء الوطن العربي الشبان ١٩٦٥ - ١٩٦٦م.

٢ - كأس القباني في الشعر ١٩٦٧م.

٣ - جائزة الدولة التشجيعية في الشعر ١٩٨٩م، الدكتوراه الفخرية في الآداب من الأكاديمية العالمية للثقافة والفنون ١٩٩٠ «كاليفورنيا».

٤ - جائزة «كافافيس» ١٩٩٢م.

٥ - جائزة مؤسسة أندلسية بمصر ١٩٩٧م.

- مثّل كتّاب مصر وشعراءها في المهرجانات الدولية والعربية.
- الأعمال الشعرية:

- «الطريق والقلب الحائر»، «الليل وذاكرة الأوراق»، «الخروج إلى النهر»، «الشوق في مدائن العشق»، «الرحيل إلى المدن الساهرة».

- وله في المسرح الشعري:

- «أخناتون»، «شهريار»، «الفارس».

- وله دراسات منها:

- «شعرنا القديم رؤية عصرية»، «مسلمون هزموا العجز»، «التربية الثقافية للطفل العربي»، «عظماء أغفلهم التاريخ»، «الفكر الإسلامي في ثقافة الطفل العربي».

- وكتب للأطفال:

- «حكايات من ألف ليلة وليلة (٥ حكايات)»، «حكمة الأجداد (قصص ٣٠ مثلاً عربيًا)»، «مدائن إسلامية (٨ كتب)»، «بستان الحكايات (١٠ قصص شعرية)».

■ فهد بن صالح بن محمد العسكر.

■ ولد في الكويت (العاصمة)، وتوفي فيها.

■ اختلف في تحديد تاريخ ولادته بين عامي ١٩١٣ - ١٩١٧م.

■ قضى حياته في الكويت، وزار السعودية والعراق.

■ تلقى تعليمه المبكر في الكتّاب، ثم التحق بالمدرسة المباركية (١٩٢٢) حيث تتلمذ على يد عدد من علماء عصره، منهم: عبدالله النوري - محمود شوقي الأيوبي، بعدها ترك الدراسة، وراح يعتمد على نفسه في التثقيف والاطلاع على الشعر العربي قديمه وحديثه، معتمدًا على مكتبة «ابن رويح» في استعارة ما تحتويه من الكتب.

■ فاز بالمركز الثاني في المسابقة التي نظمتها إذاعة لندن (١٩٤٥).

■ له مجموع شعري في كتاب «فهد العسكر: حياته وشعره»، وله قصائد نشرت في جريدة «البحرين»، ومنها: «أسفر الصبح» - ١٥من أكتوبر ١٩٣٩، «أشجاك يوم العيد ما أشجاني» - ٧ من أكتوبر ١٩٤٣، و«لا أنت أنت ولا حوّاء حوّاء» - ١٤ من أكتوبر ١٩٤٣.

■ شاعر مجدّد، نظم في كثير من أغراض الشعر.

■ توفي إلى رحمة الله عام ١٩٥١.

■ أطلقت الكويت اسمه على إحدى مدارسها الرسمية تكريمًا له.

فهد العسكر

خليل مطران

- خليل بن عبده بن يوسف مطران.
- ولد في مدينة بعلبك (شرقي لبنان) وتوفي في مدينة الإسكندرية (مصر) وعاش حياة أدبية خصبة في القطرين، فاستحق أن يلقب «شاعر القطرين».
- كان أحد أركان النهضة الشعرية (مع شوقي وحافظ) التي أتمت حركة البعث والإحياء التي بدأت بالبارودي، وكان دور مطران في تأصيل المفاهيم الجديدة مؤثرًا.
- تلقى تعليمه المبكر في المدرسة الشرقية في زحلة، ثم التحق بالمدرسة البطريركية في بيروت فأنهى فيها المرحلة الثانوية. أتقن العربية على الشيخ خليل اليازجي وأخيه إبراهيم، والفرنسية على أستاذ فرنسي.
- سافر إلى باريس هربًا من مطاردة الحكم العثماني له، فعمل هناك مع رجال الحركة الوطنية الحرّة في تركيا، فلما أحسّ الخطر على حياته ترك باريس وتوجه إلى الإسكندرية (١٨٩٢)، وفي الإسكندرية انضم إلى أسرة «الأهرام» فشارك في التحرير مع مؤسسها بشارة تقلا، حتى أصبح مديرًا لمكتب الأهرام في (القاهرة).
- أصدر «المجلة المصرية» - أدبية نصف شهرية، ثم «الجوائب» (المصرية) اليومية، فكانتا مسرحًا لأقلام أفاضل الكتّاب، ثم هجر الصحافة إلى التجارة، وبعد خسارته لكل ما جمعه منها، اتجه إلى الوظيفة حيث عيّن سكرتيرًا مساعدًا في الجمعية الزراعية، ثم مديرًا للفرقة القومية للتمثيل العربي - في القاهرة من ١٩٣٤ - إلى زمن رحيله عام ١٩٤٩م.
- صدر له: «ديوان الخليل» - الطبعة الأولى - مطبعة المعارف بمصر - ١٩٠٨ الطبعة الثانية: عنيت بإخراجها لجنة تكريم خليل مطران في أربعة أجزاء - دار الهلال - القاهرة ١٩٤٩.
- أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، دورة باسمه عقدت في سراييفو من ١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠

- دلال البارود.
- حصلت على مراكز متقدمة في المسابقات الثقافية على مستوى الكويت والوطن العربي، منها المركز الأول في مسابقة حفظ الشعر العربي التابعة لوزارة التربية، والمركز الأول على مستوى الكويت والوطن العربي في مسابقة الخطابة والسلامة اللغوية المقامة في جامعة الدول العربية.

دلال البارود

إسلام هجرس

- إسلام هجرس.
- عضو نشط بقصور الثقافة المصرية، ومشارك بالعديد من المؤتمرات الإقليمية والمصرية لوزارتي الثقافة والشباب (طوال فترة وجوده بمصر).
- رئيس نادي أدب جامعة طنطا (في الفترة من ٢٠٠٤م - ٢٠٠٨م).
- حصل على جائزة الأديب الشاعر أحمد السقاف - الكويت - يناير ٢٠١١م عن قصيدة للقلب عيون.
- حصل على المركز الأول على مستوى جامعة طنطا في مجمل مسابقات شعر الفصحى بالجامعة (في الفترة بين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨م).
- نال الميدالية الفضية في مجال الشعر بأسبوع شباب الجامعات ٢٠٠٧م في مجال شعر الفصحى.
- حصل على المركز الأول بمهرجان شعراء جامعات مصر بجامعة المنوفية العام الدراسي ٢٠٠٨م.
- حصل على جائزة الإسراء والمعراج ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م بجريدة آفاق عربية عن قصيدة «مناجاة طائر».
- نشر مجموعة من الأعمال بالعديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية منها (مجلة الثقافة الجديدة وصوت الجامعات وجريدة الرأي وآفاق عربية) المصرية، و(مجلة الكويت والبيان والوعي الإسلامي وبراعم الإيمان) الكويتية.

- هدى ميقاتي عيتاني (لبنان).
- ولدت عام ١٩٥٤ في بيروت.
- تخصصت في الأدب العربي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف في بيروت.
- عضو في اتحاد الكتّاب اللبنانيين.
- بدأت نشاطها الأدبي الشعري منذ أوائل الثمانينيات، فشاركت في الندوات والصالونات الأدبية داخل لبنان وخارجها، وسجلت عدة مقابلات إذاعية.
- نشرت مقالاتها في الصحف اللبنانية.
- دواوينها الشعرية: عباءة الموسلين، سنابل النيل، إلا حبيبي، تركت عنك كأسي، يلّا نغني (أغان للأطفال بالعامية)، سلسلة «حكاية وأغنية» بالاشتراك مع إيمان بقاعي.
- حصلت على جائزة عن أفضل القصائد التي قيلت في شكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - تقديم المساعدات للبنان، وعلى تقدير لجنة مهرجان طه حسين بجامعة المنيا، ومن جمعية فاس سايس المغربية.
- ممن كتبوا عنها: إسماعيل عقاب، وزينب حمود، وعبدالمنعم الأنصاري، وجهاد أيوب، ومحمد توفيق صادق، وفاروق جمال.

هدى ميقاتي

محمد هشام المغربي

■ محمد هشام المغربي.

■ حاصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة الكويت.

■ عضو رابطة الأدباء في الكويت.

■ الإصدرات:

١ - على العتبات الأخيرة، ديوان شعر، طبعة خاصة.

٢ - أخبئ وجهك فيّ وأغفو، ديوان شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣ - خارج من سيرة الموت، ديوان شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

■ المشاركات:

١ - درّس دورة عروض للمبتدئين - جامعة الكويت ٢٠٠٣م.

٢ - درّس دورة عروض للناشئة في مهرجان الطفل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ٢٠٠٥م.

٣ - شارك في عدة أمسيات شعرية داخل الكويت وخارجها.

■ ينشر نتاجه في الصحف الكويتية والعربية.

- جاسم محمد أحمد الصحيح (المملكة العربية السعودية).
- ولد عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م في قرية الجفر بالأحساء.
- بعد أن أنهى دراسته المتوسطة انضم إلى شركة أرامكو، وبعد خمس سنوات من الدراسة فيها ابتعث إلى أمريكا حيث حصل على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة بورت لاند ١٩٩٠م.
- يعمل مهندسًا ميكانيكيًّا بشركة أرامكو السعودية.
- دواوينه الشعرية: ظلي خليفتي عليكم، رقصة عرفانية، حمائم تكنس العتمة، أولمبياد الجسد، خميرة الغضب، عناق الشموع والدموع.
- نال جائزة أفضل قصيدة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٩٨م.

جاسم الصحيح

عبدالله سنان

- عبدالله بن سنان بن محمد السنان.
- ولد في مدينة الكويت، وتوفي فيها عام ١٩٨٣.
- تلقى تعليمه الأولي في «الكُتَّاب» على يد «الملا»، فحفظ جزءًا يسيرًا من القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة «الأحمدية» وتخرج فيها، بعد أربع سنوات.
- عمل أربع سنوات مدرسًا في المدارس الحكومية، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عمل كاتبًا في إدارة التموين للإشراف على توزيع المواد الغذائية، ثم سافر إلى جنوب الهند ليعمل محاسبًا لدى أحد التجار الكويتيين، وعاد بعد أربع سنوات فاشتغل بوظيفة في إدارة الصحة، ومنها إلى إدارة الأوقاف، وتدرج في مناصبها حتى عين مديرًا للشؤون الإدارية، ثم قدم طلبًا للحكومة الكويتية بإحالته إلى التقاعد (١٩٦٩)، وافتتح «مكتبة القلم» لبيع الكتب والقرطاسية.
- كان عضو رابطة الأدباء في الكويت وأحد المؤسسين لها، وقد مثل الرابطة في عديد من المؤتمرات الأدبية عربيًّا وعالميًّا.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «نفحات الخليج» مطبعة حكومة الكويت - ١٩٦٤، «الإنسان» - الكويت ١٩٨٣، «البواكير» - دار الوطن - الكويت ١٩٨٣، ديوان «طلائع الفجر» - «الله والوطن» - الكويت ١٩٨٣ - «الشعر الضاحك» - الكويت ١٩٨٣، له مختارات في كتاب «عبدالله سنان محمد: دراسات ومختارات».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «عمر وسمر».
- يلتزم شعره الوزن والقافية ويتنوع بين المقطوعات والقصائد وتغلب عليه السردية والحكي الشعريين. يعالج شعره كثيرًا من قضايا عصره وبخاصة القضايا والمواقف القومية والاجتماعية، ومنها قصيدته «الفتاة» التي يناقش فيها قضايا المرأة والدعوة إلى تثقيفها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والثقافية.
- كرمته دولة الكويت فأطلقت اسمه على إحدى المدارس الرسمية بها.

الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين والأمين العام الأستاذ عبدالعزيز السريع
وبدت خلفهما الشاعرة هدى ميقاتي

رئيس المؤسسة والأمين العام في معرض الكتب والإصدارات، وبدا من اليمين الأستاذ وديع فلسطين

رئيس المؤسسة يتحدث لتلفزيون دولة الكويت وبعض القنوات الفضائية

ويبدو من اليسار سفير الجزائر السابق في الكويت لحسن تهامي

جانب من معرض الكتب والإصدارات التي تتناول الأدب والشعر في دولة قطر الشقيقة، وشعر المهاجر

الطفل علي جاسم يلقي بعض القصائد

عريف الحفل الأستاذ عبدالعزيز جمعة

جانب من الحضور

جانب من الحضور

د. أحمد درويش يلقي بعض
قصائد الشاعر خليل مطران

د. محمد مصطفى أبوشوارب يلقي بعض
قصائد الشاعر فهد العسكر

الطفل قصي ثابت يلقي بعض المقطوعات الشعرية

الشاعر حسين العندليب

من اليمين: د. حسن نافعة، د. أحمد درويش، الشاعرة هدى ميقاتي، الشاعر أحمد سويلم

الأمين العام أ. عبدالعزيز السريع يقدم الأستاذ وديع فلسطين في محاضرته

السفير أدهم باشيتش
سفير البوسنة السابق في دولة الكويت

د. محمد موفاكو يلقي بعض قصائد الشاعر
البوسنوي ماك دزدار

المحتوى

- **تصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين** ٣

الأمسية الشعرية الأولى

- **أ. عبدالعزيز سعود البابطين**
  - ربيع العمر ٧
  - سُعدى ٩
- **د. عبدالمحسن الطبطبائي**
  - بالحب ١١
  - ويمر عام ١٢
  - أنشودة الوداع ١٦
- **أ. حنان عبدالقادر**
  - أسرج حصانك ١٨
  - أحزان القدس ٢١
- **أ. حسين العندليب**
  - حَسْبُ نفسي ٢٥
  - وقفة على أعتاب المستحيل ٢٩
- **أ. علي سويدان**
  - هل يسأم العزف يومًا هزة الوتر ٣٣
  - فألطف العشق في قلبي يمزقه ٣٥
  - مات الحس ٣٧
  - نملة وعصفور ٣٩

- لكَ الدنيا ٤٢
- صاحبةُ مالك ٤٤

- أ. أحمد سويلم
- كبرياء ٤٦
- الآخر ٤٧
- الحاوي والثعبان ٥٠
- امرأة ٥١
- الإخوة الأعداء ٥٢

- قراءات من قصائد الشاعر فهد العسكر
- شكوى ٥٤
- مولد ٦٠

- قراءات من قصائد الشاعر خليل مطران
- غزل ٦٣
- يا مائسًا ٦٤
- رثاء مي زيادة ٦٤
- سرب العصافير ٦٥

الأمسية الشعرية الثانية

- أ. دلال البارود
- حياد ٦٩
- سكرى ٧١
- سِرُّ همهمتي ٧٤

- أ. إسلام هجرس
- صدفة ٧٦
- كأن طفلاً بكى ٧٨

- **أ. هدى ميقاتي**
  - أنا والشجون ٨٢
  - إحساس ٨٢
  - عفراء ٨٣
  - اصمت ٨٤
  - زينب ٨٥
- **أ. محمد هشام المغربي**
  - كتاب الليلك ٨٨
- **أ. جاسم الصحيح**
  - لجوء جمالي ٩٩
  - غراب على شجرة الميلاد ١٠٢
- **قراءات من قصائد الشاعر عبدالله سنان**
  - أيامنا الماضية ١٠٥
  - سحابة ١٠٧
- **نص عن الزمن (مترجم إلى العربية)**
  للشاعر البوسنوي محمد علي/ ماك دزدار ١٠٩
- **الشعراء المشاركون في سطور وصور من المهرجان** ١١١
- **المحتوى** ١٣٣

****